البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات
5000 ل.ل / 250 ل.س

الاثنين 17 تشرين الاول 2022 — A L - B I N A A — Monday 17 October 2022

منذ تلك الساعة نقضنا بالفعل حكم التاريخ وابتدأنا تاريخنا الصحيح، تاريخ الحرية والواجب والنظام والقوة، تاريخ الحزب السوري القومي الاجتماعي، تاريخ الأمة السورية الحقيقي.

سعاده

فرنسا تنفجر غضباً بوجه ماكرون... والشارع الأوروبي يتحرّك على إيقاع التأزم المعيشي

واشنطن: سنعيد النظر بعلاقتنا بالرياض... والمقاومة في فلسطين ترسم قواعد الاشتباك

العشاء السويسري يربك المشهد... وطليعة الطعون الخميس... وبو صعب: إيجابيات بعد الترسيم

كتب المحرّر السياسيّ

لم تعد المواجهة الدائرة في فلسطين تعبيراً عن احتجاج على جريمة جديدة لجيش الاحتلال، أو إحياء لمناسبة، بعدما مضى أكثر من شهر على استمرار الانتفاضة وأعمال المقاومة يومياً دون توقف، ومسيرة الشهداء تكبر، والعمليات المقاومة تقدّم أبطالها وتحصد الإصابات في جيش الاحتلال، ورموز مثل نابلس والقدس وجنين تتحوّل إلى ساحات اشتباك يومي وقواعد خلفية للمقاومين، ولم يعد صعباً اكتشاف حجم الارتباك الإسرائيلي أمام المشهد الفلسطيني المتعاظم، ورغم محاولة الحكومة والمعارضة البحث عن عناوين أخرى لخوض السباق الانتخابي تحتها، يتصدر اهتمام الإعلام والمستوطنين ومن خلالهما اهتمام الناخبين، الفشل الذريع الذي يطبع مسار عمليات جيش الاحتلال في محاولة قمع الانتفاضة ووقف عمليات المقاومة، وتحول العنصر الفلسطيني إلى الهم الأول لكيان الاحتلال القائم أصلاً على زعم التفوق الأمني، بينما يطبع الفشل الاستخباري كل محاولات استباق العمليات، والفشل العسكري كل محاولات وقف الانتفاضة.

فلسطين تفرض حضورها في ظل انشغال العالم كل بحاله، حيث لم تعد هناك قوة قائدة قادرة على التعامل بالاهتمام ذاته مع القضايا المتعددة، ويرتاح الفلسطينيون لذلك لأن التدخلات الخارجية كانت دائماً على حسابهم ومحاولات لإنقاذ الكيان من مأزقه. وفي العالم تفرّخ الأزمات من رحم بعضها وتتكاثر. فالحرب في أوكرانيا أنتجت أزمة الطاقة، ومن رحم أزمة الطاقة دخلت أوروبا في أزمة اقتصادية تحولت إلى صراع اجتماعي انفجر في الشارع، وأظهر الفرنسيون موجات حاشدة من الغضب، وجدت تعبيرها النقابي بمطالبات بزيادة الأجور، وبدعوة المرشح الرئاسي السابق جان لوك ميلانشون وأحزاب اليسار إلى الإضراب العام، فيما سجلت في بريطانيا وألمانيا وإسبانيا وإيطاليا ورومانيا حركات احتجاج يتوقع الخبراء لها التصاعد مع اقتراب موسم الشتاء، دون أن يكون بيد الحكومات الأوروبية منفردة ومجتمعة ما يتيح لها السيطرة على الأزمة. فموارد الطاقة غير كافية وأسعارها أربعة أضعاف سعر الشراء من روسيا، والكساد نتيجة طبيعية لزيادة الأكلاف، وإفلاس الشركات وإقفال الكثير منها ضمن التوقعات غير البعيدة، وتغطية الموازنات العامة تتم برفع الاستدانة، وكبح جماح التضخم يتم عبر زيادات استثنائية غير مسبوقة في أسعار الفائدة ما يؤدي لمزيد من الانكماش الاقتصادي، وتلبية طلبات زيادة الرواتب تحتاج مراكمة مزيد من الديون التضخمية ما يتسبب بانهيارات متوقعة في سعر اليورو، ورفض التلبية يؤدي الى انفجار الشارع وتشقق التحالفات الحاكمة والأحزاب الكبرى.

المخاض الأوروبي ليس وحيداً في مشهد حلفاء أميركا، ولا في مشهد ارتدادات الحرب في أوكرانيا وأزمات الطاقة، وبعد تركيا التي يصفها أعضاء في الكونغرس الأميركي بالطابور الروسي داخل حلف الناتو، جاء دور السعودية التي قال مستشار الأمن القومي الأميركي جايك سوليفان إن العلاقة معها تخضع للدراسة، وإعادة النظر والتقييم، على خلفية شراكة السعودية مع روسيا في تشكيل القوة الدافعة داخل مجموعة أوبك بلاس لاتخاذ قرار خفض إنتاج النفط مطلع الشهر المقبل بمليوني برميل يومياً، ومما قاله سوليفان إن إعادة النظر قد تطال الشق الأمني من التعاون الأميركي السعودي، بينما سجل الموقف السعودي مع السعي لتأكيد التمسك بالتحالف الاستراتيجي مع أميركا، تمسكاً باعتبار قرار أوبك بلاس مهنياً وتجارياً لا صفة سياسية له، ومحاولة للحفاظ على توازن العرض والطلب في السوق، وهو ما ردّ عليه الأميركيون بقوة.

لبنانياً، ارتباك سياسي بعد الدعوة التي وجهتها السفيرة السويسرية لممثلي الأحزاب الرئيسية لمأدبة عشاء يوم غد، تبعتها تحليلات إعلامية قالت إنها مقدمة لمؤتمر حوار في سويسرا وموضوعها البحث عن طائف جديد، ما تسبب باحتجاج سعودي دفاعاً عن الطائف ترجمته مواقف حزبية ونيابية كان أبرزها موقف القوات اللبنانية بالاعتذار عن عدم المشاركة، ونائب بيروت وضاح الصادق

(التتمة ص6)

بايدن لا يخطط للقاء بن سلمان

أفاد مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان، أمس، بأنّ "الرئيس الأميركي جو بايدن ليس لديه أيّ خطط للقاء ولي العهد السعودي محمد بن سلمان على هامش اجتماعات قمة العشرين".

وأشار سوليفان، خلال مقابلة مع شبكة "سي أن أن" إلى أنّ الرئيس الأميركي "لا يتطلع إلى مصالح الولايات المتحدة وحسب"، زاعماً أن واشنطن "تسعى خلف مصالح الحلفاء أيضاً".

ولفت سوليفان، في حديثه إلى الشبكة الأميركية، إلى أنه "كان من ضمن الأشياء التي حقّقها خلال لقائه (ولي العهد السعودي) في تموز/ يوليو فتح الأجواء السعودية التاريخي أمام الرحلات التجارية الإسرائيلية".

وأضاف سوليفان أن الرئيس الأميركي "سيتصرف بطريقة منهجية في إعادة تقويم العلاقة الأميركية السعودية".

وتترافق تصريحات سوليفان مع توتر سياسي بين الرياض، وواشنطن في أعقاب قرار منظمة "أوبك +" خفض إنتاج النفط بمقدار مليوني برميل يومياً، ما أثار استياء واشنطن، التي اعتبرت القرار "انحيازاً لروسيا"، وهي اتهامات رفضتها السعودية، معتبرة أن القرار غير ناتج عن دوافع سياسية، مع تأكيدها أنّ "مجموعة "أوبك+" تتخذ قراراتها باستقلالية".

غارات روسية على مواقع ميليشيات تابعة لأنقرة في حلب

شنّت الطائرات الروسية، أمس، غارات على محيط بلدة كفرجنة بريف عفرين في حلب الخاضعة لسيطرة ما يُعرف بمسلحي "الجيش الوطني".

وبحسب قناة "الميادين"، فقد استهدفت الغارات الروسية أيضاً قرية قطمة على أطراف مدينة أعزاز الخاضعة لسيطرة مسلحي "الجيش الوطني" التابع لتركيا.

ولفتت القناة إلى أنّ عدد الغارات الجوية الروسية بلغ 5 غارات، استهدفت معسكر لفصيل "صقور الشمال" التابع لـ"الفيلق الثالث"، موضحة أنّ الغارات أدت إلى مقتل مسلحيْن وجرح العشرات في حصيلة أولية.

وتأتي تلك التطورات، عقب إعلان النفير العام في أعزاز قبل أيام لصدّ هجمات "هيئة تحرير الشام" وحلفائها، على وقع خلافات بين الميليشيات المسلحة هناك.

وكانت "هيئة تحرير الشام" دخلت دائرة المعارك هناك لتحقّق أهدافها بالسيطرة على منطقة عمليات "غصن الزيتون" وتوسيع جغرافياً سيطرتها على حساب الفصائل المسلحة التابعة لتركيا.

وتجدّدت الاشتباكات بين "هيئة تحرير الشام" وما يُعرف بـ"الفيلق الثالث"، مؤخراً، على محور كفرجنة في ريف حلب، ما أدى إلى احتراق مخيم كورتك في ريف عفرين الشمالي، قبل الإعلان عن نصّ اتفاق وقف إطلاق النار بين الطرفين.

إعلام العدو: نتنياهو يرفض لقاء لابيد

أفادت وسائل إعلام العدو، أمس، بأن رئيس حكومة الاحتلال السابق، بنيامين نتنياهو، رفض عقد لقاء مع رئيس الحكومة الحالي، يائير لابيد.

وكشف موقع "واللا" العبري، أنّ "زعيم المعارضة بنيامين نتنياهو رفض عقد لقاء قمة يجمعه بيائير لابيد، بشأن اتفاق ترسيم الحدود البحرية مع لبنان، واستعراض ملخص للاتفاق عليه".

وفي معرض تعليقه على رسالة وجهها لابيد إلى قادة الأحزاب بغرض مناقشة عرض أو ملخص للاتفاق مع لبنان، طالب نتنياهو "بعرض الاتفاق مع لبنان على الكنيست"، موضحاً أنّ "سلوك لابيد غير ديمقراطيّ".

«اتفاق الترسيم البحري» يتيح دائماً: لـ «إسرائيل» الاعتداء ولأميركا التدخل وللمقاومة الردّ

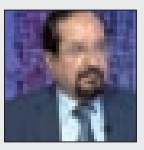

◆ د. عصام نعمان

(ص 4)

المشهد العربي: من التحوّلات في موازين القوّة في العالم إلى المراجعة في الخيارات والسياسات

◆ زياد حافظ

(ص 4)

نقاط على الحروف

بعد لبنان والعراق... متى يبدأ الأميركيون الاستدارة في سورية؟

◆ ناصر قنديل

– مشهدان يحيطان بسورية كانت اليد الأميركية حاضرة فيهما. في لبنان تسليم إسرائيلي بلسان أميركي بالمطالب اللبنانية في حقول النفط والغاز، أقرب الى الهزيمة الإسرائيلية الكاملة، وفقاً لآراء أميركية وإسرائيلية رافقت الملف لسنوات، وفي العراق إجماع نيابي ينتج خروجاً من استعصاء لسنة كاملة ويسفر عن انتخاب رئيس للجمهورية وتسمية رئيس للحكومة. واللافت أن رئيس الحكومة كشخصية أولى في النظام السياسي العراقي هو مرشح اللقاء التنسيقي الذي يضم قوى المقاومة، والإجماع النيابي الذي شارك فيه الذين يلوذون بالفلك الأميركي، أحبط رهانات وخطط التيار الصدري الذي بدأ أن حراكه يخدم الفوضى كهدف مدعوم أميركيا خلال السنة الماضية، ووفقاً لمدرسة السياسة الخارجية الأميركية يستحيل عدم ربط الحدثين اللبناني والعراقي باستراتيجية أميركية عنوانها التخلي عن المواجهة لصالح البحث عن التسويات مع قوى المقاومة. وإذا كان الأساس في اعتماد الاستراتيجية الجديدة هو ما يشهده العالم من متغيرات، خصوصا الحرب في أوكرانيا، والعجز عن تحمل حرب جديدة تشعل الشرق الأوسط، والقناعة بأن ميزان القوى الإقليمي بات مختلاً لصالح قوى المقاومة، وأن معسكر حلفاء أميركا التقليدي تصيبه الهزات، مع مواقف جديدة للسعودية وتركيا، وتراجع القوة الإسرائيلية وتورطها بحرب استنزاف مفتوحة في فلسطين، يصبح منطقياً وفقاً لهذه المدرسة القول بأنه يستحيل أن تشمل الاستراتيجية الجديدة لبنان والعراق ولا تشمل سورية، التي كانت مركز المواجهة الأميركية مع قوى المقاومة، والتي ينخرط

(التتمة ص6)

البناء
السنة الرابعة عشرة / الاثنين / 17 تشرين الأول 2022
Fourteenth year /Monday / 17 October 2022

عالم متعدّد الأقطاب... ماذا عن الدور الصيني؟

■ هشام الهبيشان*

في وقت كثر الحديث عن مستقبل وطبيعة العلاقة بين القوة الصينية الصاعدة وبقوة إلى مصاف القوى العظمى، وبين القوة العظمى الأولى الولايات المتحدة الأميركية وحلفائها في الغرب الأوروبي في المقبل من الأيام، تزامناً مع تصاعد حدة الاتهامات والتصعيد المتبادل، وبعد هذا الصعود القوي للصين اقتصادياً وعسكرياً.. ومحاولات أميركا الحثيثة لاحتواء هذا الصعود الصيني، عبر تضييق الخناق على الصين اقتصادياً وعسكرياً مع محاولات التقرّب من تايوان وتهديد مبدأ «صين واحدة»، والتوسع بالتحركات العسكرية الأميركية والغربية في بحر الصين الجنوبي والجنوبي الشرقي.

الصينيون اليوم بدورهم، أثبتوا للجميع أنهم أصحاب الكلمة العليا والفصل في الملف الاقتصادي العالمي، فهم لم يرضخوا منذ سنوات لمجموعة ضغوط ومساومات من أجل تخفيض صادراتهم الاقتصادية التي اكتسحت العالم، مع العلم أنّ للأوروبيين والأميركيين تجارب كثيرة في مسار المساومات مع الصينيين بخصوص التنازل للأوروبيين وللأميركان عن جزء من حصتهم في السوق العالمية، وهناك أوراق مساومات طرحها جون كيري وجو بايدن وجون ماكين للتفاوض مع الصينيين في مراحل زمنية مختلفة، ولكن صمود الموقف الصيني، وثبات موقف بعض القوى والنخب الرسمية والاقتصادية والشعبية والسياسية داخل الصين، هو من أجهض في الكثير من المراحل أوراق المساومات الأميركية - الأوروبية التي كانت تُقدّم للصينيين، والتي كانت تتزامن في الكثير من مراحلها مع اشتداد موجة الضغوط الأميركية الأوروبية على الصينيين بخصوص ملفي بحر الصين الجنوبي، وما صاحَبَ كلّ هذا من موجة عقوبات اقتصادية على الصينيين ومن خلف الكواليس.

الصينيون بدورهم كانوا يدركون حجم الخطورة التي ستفرزها الضغوطات الأميركية الأوروبية، وخصوصاً بعد تجميد الحلول السياسية «مرحلياً» بخصوص ملفي بحر الصين الجنوبي، فالصينيون يدركون أنّ النظام الأميركي الرسمي وحلفاءه في الغرب وفي المنطقة يستعمل سلاح الممرات البحرية والمعابر الدولية ومناطق النفوذ والتهديد الأمني كورقة ضغط على النظام الرسمي الصيني، للوصول معه إلى تفاهمات حول مجموعة من القضايا والملفات الدولية العالقة بين الطرفين ومراكز النفوذ والقوة والثروات الطبيعية وتقسيماتها العالمية ومخطط تشكيل العالم الجديد وكيفية تقسيم مناطق النفوذ بين القوى الكبرى على الصعيد الدولي، وعلى رأس كلّ هذه الملفات هو الوضع ببحر الصين الجنوبي، ومن هنا أدرك الصينيون مبكراً أنّ أميركا وحلفاءها في الغرب يحاولون بكلّ الوسائل جلب النظام الرسمي الصيني وحلفائه إلى طاولة التسويات المذلة، ليتنازل الصينيون وحلفاؤهم عن مجموعة من الملفات الدولية لمصلحة بعض القوى العالمية وقوى الإقليم الآسيوي.

من جهة أخرى، برز واضحاً في الفترة الأخيرة مدى التقارب بالمواقف السياسية والأمنية، بين النظام الرسمي الروسي والنظام الرسمي الصيني، وذلك ظهر جلياً من خلال دعم الروس للموقف الصيني في بحر الصين الجنوبي والدعم الصيني للروس في الملف الأوكراني، فهذا الدعم وتقارب الآراء وثبات الموقف الروسي والصيني بخصوص رؤيتهما لسبل إنهاء ملفات الصراع الدولية، يؤكد أنّ هناك حلفاً دولياً بدأت تتبلور معالمه وركيزته الأولى هي القوتان العسكرية الروسية والاقتصادية الصينية.

ختاماً، يمكن القول إنّ جميع أوراق المساومات التي طرحها الأميركيون والأوروبيون، أو التي سيطرحونها مستقبلاً للضغط على الصينيين ودفعهم إلى التخلي عن طموحاتهم بالصعود إلى مصاف القوى العظمى قد باءت وستبوء بالفشل، فمجموع المؤشرات الدولية والإقليمية تؤكد أنّ الصينيين هم من يفرضون اليوم رؤيتهم الاقتصادية على الجميع «لأنها هي الرؤية الأنجع والأفضل»، وهذا ما يؤكد أنّ الصينيين عائدون وبقوة إلى مصاف الدول «العظمى «لصناعة عالم متعدّد الأقطاب.

*كاتب وناشط سياسي-الأردن
hesham.habeshan@yahoo.com

خفايا

قال مرجع سياسي بارز إن سمير جعجع ووليد جنبلاط لا يستطيعان البقاء في معسكر رئاسيّ واحد، لأن الرئيس يجب أن ينتمي لإحدى جبهتي العداء لسلاح حزب الله او اعتباره ضرورة يجب بحث إطارها على طاولة الحوار. وطالما هما معاً فهذا يعني أن المعركة الرئاسية لم تبدأ بعد.

كواليس

قال خبير مالي إن الدولار فقد 40% من حجم التداول الذي كان يحظى به عام 2020 عالمياً نصفها تقريباً بسبب الركود، والنصف الثاني بسبب اعتماد تجارة الطاقة والتبادلات بين دول كبرى لعملات أخرى. وهذا يعني أن العقوبات تحوّلت الى أداة لعزل الدولار عن الأسواق.

«الحاكم» يعزل دولاره الأسود عن الإيجابيات...!

■ أحمد بهجة*

بغضّ النظر عن الموقف المبدئي الرافض بالمطلق لأيّ حديث عن وجود أو بقاء الكيان "الإسرائيلي" على أرضنا الطيبة في فلسطين، فإنّ الإعلان عن إنجاز الترسيم البحري جنوباً يُعتبر خبراً جيداً للبنان من الناحية الاقتصادية البحتة، ويُفترض بالمقاييس العلمية أن ينعكس إيجاباً على الداخل اللبناني، لا سيما على سعر صرف الدولار الأميركي.

لكن ما حصل هو العكس، فقد واصل سعر صرف الدولار صعوده في السوق السوداء وتخطى سقف الأربعين ألف ليرة، فيما استمرّ تدهور العملة الوطنية وقيمتها الشرائية التي باتت في الحضيض، وباتت معها الغالبية الكبرى من اللبنانيين في الحضيض أيضاً خاصة الذين يتقاضون رواتبهم بالليرة اللبنانية في القطاعين العام والخاص.

وبينما كان المواطنون يراقبون هذا التدهور بعيون هائمة غير قادرة على التعبير لا عن حزن أو فرح ولا عن اهتمام أو لامبالاة... كان "الحاكم" رياض سلامة (ما غيره) يرتكب فصلاً جديداً من فصول جريمته الكبيرة جداً بحق اللبنانيين جميعاً، ويُعيد بـ "عنجهية" معزوفة "الليرة بخير" أمام بعض رجال الأعمال وبحضور أعضاء من جمعية مصارف لبنان.

هذا هو سبب الأزمة الفعلي والحقيقي، إنكار الحقائق والوقائع وغياب أيّ محاسبة أو مساءلة عن كلّ الارتكابات الحاصلة بحق لبنان واللبنانيين منذ ثلاثين سنة إلى اليوم، وعلى الأقلّ منذ ثلاث سنوات إلى اليوم، حيث طارت أموال الناس وودائعهم ومدّخراتهم وجنى أعمارهم، منها ما تمّت سرقته جهاراً نهاراً ومنها ما تمّ تهريبه وتحويله إلى الخارج في ليل دامس بعد ما سُمّيَ "ثورة" 17 تشرين الأول 2019.

لم يُتخذ أيّ إجراء أو قرار، تارة بفعل ضغوط من وراء البحار لحماية الذين نفذوا وما زالوا يُنفذون تعليمات مشغليهم الخارجيّين، وتارة أخرى بفعل خلافات وتجاذبات داخلية تتداخل فيها المصالح الخاصة وتغلّفها العصبيات الطائفية والمذهبية التي وضعت الخطوط الحمر ومنعت محاسبة ومعاقبة المسؤولين عن كلّ هذا الخراب والدمار الذي لحق بالبلد والناس والاقتصاد.

وعليه... لا بدّ من التنبّه إلى أنّ كلّ ما يمكن أن يحصل في لبنان من إيجابيات في الآتي من الأيام، سواء على صعيد استخراج الغاز والنفط، أو في حال تمّ اعتماد الحلول الإنقاذية التي تتضمّنها العروض الروسية والصينية والإيرانية، فإنّها ستذهب أدراج الرياح كما حصل سابقاً طالما لم يتمّ القضاء على منظومة الفساد التي يمثلها اليوم "الحاكم" ومَن معه من سياسيين ومصرفيين ورجال أعمال ودين وإعلام...!

لا علاج بوجود هذا "الحاكم" في موقعه، لأنه قادر من خلال هذا الموقع أن يعطي المنظومة التي تحميه ما تريده من صفقات وسمسرات حتى لو كان على حساب قوت الناس! ألم يفعل ذلك سابقاً مع الأموال التي صُرفت على الدعم منذ بدء تدهور العملة الوطنية إلى مطلع العام الحالي، والكلّ يذكر كيف تمّ دعم سلع لا علاقة لها بالسلة الغذائية والصحية التي تحتاجها العائلات في حياتها اليومية، وذلك لمصلحة التجار الكبار والشركات المستوردة على قاعدة 6 و6 مكرر!

إذن هو يعطي منظومة الفساد ما تريده، وهي توفر له الحماية وتجعله خطاً أحمر، إضافة إلى الحماية الخارجية، ما يضعه فوق المساءلة والمحاسبة رغم أنه ملاحَق قضائياً في لبنان وفي أكثر من ست دول أوروبية، نتيجة ما أقدم عليه من ارتكابات واستغلال لمنصبه في سبيل تمرير صفقات من هنا وهناك خاصة تلك التي ثبت تورّطه فيها مع شقيقه وبعض معاونيه.

طبعاً نحتاج في لبنان اليوم إلى انتخاب رئيس جديد للجمهورية وتشكيل حكومة جديدة من أجل انتظام عمل مؤسسات الدولة، أولاً لأننا بغنى عن افتعال مادة سجالية جديدة على خلفية طائفية ومذهبية بشأن قدرة أو إمكانية أن تتسلّم حكومة تصريف الأعمال صلاحيات رئيس الجمهورية في حال لم يتمّ انتخاب رئيس جديد ولم يتمّ تشكيل حكومة جديدة كاملة المواصفات، وثانياً والأهمّ أنّ الفراغ قاتل، لأنه لا يمكن القيام بأيّ عمل إنقاذي طالما الشلل يحكم المؤسّسات، بينما البلد بأمسّ الحاجة لوجود سلطة متكاملة فاعلة تتعاون مع المجلس النيابي من أجل إنتاج سياسات وحلول توفر علاجات مالية واقتصادية سريعة على المدى القريب، ثم تضع الخطط والبرامج الإصلاحية والتنموية اللازمة على المديَين المتوسط والبعيد، ودائماً لكي يصبح بإمكاننا القول إننا نسير على الطريق الصحيح...

*خبير اقتصادي ومالي

عون تلقّى اتصال تهنئة ودعم من ماكرون: سأواصل السعي إلى الإصلاحات لبلوغ التعافي

جدّد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، خلال اتصال هاتفي أجراه مع رئيس الجمهوريّة العماد ميشال عون، أول من أمس، تهنئته للبنان على الإنجاز الذي تحقّق بشأن ترسيم الحدود البحريّة الجنوبيّة، مؤكداً أن الطريق كانت صعبة وشاقة، لكن بفضل إصرار الرئيس عون تم تحقيقه "وقد ساهمنا فيه بشكل متواضع"، معتبراً "أنه يُشكّل خبراً سارّاً للبنان وللمنطقة بأسرها، وهو سيُتيح المجال للإفادة من كميات كبرى من النفط والغاز، ويُمكنكم الاعتماد على شركة "توتال" في الالتزام بتعهداتها، وأنا سأسهر على ذلك".

من جهته، جدّد عون التأكيد "أن لبنان ممتن لوقوف فرنسا الدائم إلى جانبه، ولا سيما وقوف الرئيس ماكرون شخصياً إلى جانب لبنان وشعبه، في مختلف الظروف التي اجتازها".

واستعرض عون لنظيره المراحل التي تمّ تحقيقها، مشيراً إلى "أن المهمّ الآن هو التوقيع على المستندات اللازمة، وفق ما تمّ التوصّل إليه، لكي تبدأ عمليات الحفر ولاحقاً استخراج النفط والغاز". واعتبر أن هذا الأمر "من شأنه أن يحمل نتائج إيجابيّة جمّة على الاستقرار في لبنان، إضافةً إلى انطلاق عمليّة النهوض بالأوضاع الاقتصاديّة الصعبة، راهناً".

وتطرّق الجانبان إلى الظروف الحاليّة التي يجتازها لبنان، فأكد رئيس الجمهوريّة أنه سُيواصل سعيه "من أجل تحقيق الإصلاحات المطلوبة لبلوغ التعافي، ولا سيما مواصلة التدقيق الجنائي حتى بلوغ خواتيمه، وصولاً إلى إقرار قانون تعديلات السريّة المصرفيّة، وإعادة هيكلة القطاع المصرفي"، وأنه سيعمل حتى اللحظة الأخيرة من ولايته على المحافظة على استقرار لبنان، واحترام الاستحقاقات الدستوريّة، معرباً عن أمنيته بانتخاب رئيس جديد للجمهوريّة ضمن المهلة الدستوريّة، وتفادي أيّ فراغ رئاسي.

عون متوسطاً وفد المشاركين في المؤتمر الدولي الثلاثين لأطباء الأسنان

وأشار الرئيس الفرنسي، إلى أن بلاده "ترغب أيضاً في احترام مسار الاستحقاقات الدستوريّة، في مواعيدها"، مشيراً إلى "أن انتخاب رئيس جديد للجمهوريّة هو أمر سيادي للبنان وبمثابة أولويّة دستوريّة يجب احترامها" ومؤكداً دعمه لبنان للتوصل الى اتفاق نهائي مع البنك الدولي، إضافةً إلى تأمين الأمن الغذائي له من خلال المنظّمات والهيئات الدوليّة ذات الصلة.

وفي ختام الاتصال، وجّه عون إلى نظيره الفرنسي دعوة لزيارة لبنان، فردّ الأخير مؤكداً أنه مشتاق إلى لبنان وسيقوم بزيارته. وتوجّه رئيس الجمهوريّة بالشكر إلى ماكرون لدعمه المتواصل له، طوال ولايته الرئاسيّة، متمنّياً "ان يتواصل هذا الدعم، خدمةً للصداقة المشتركة التي تربط بين شعبينا"، فأكد ماكرون مواصلة "دعمه للبنانيّات واللبنانيين، الأعزّاء على قلبي"، مشيداً "بالشجاعة التي تحلى بها الرئيس عون خلال فترة رئاسته".

إلى ذلك، أمل عون، خلال استقباله في قصر بعبدا وفد المشاركين في المؤتمر الدولي الثلاثين لأطباء الأسنان الذي انعقد في بيروت، بدعوة من مجلس نقابة أطباء الأسنان في لبنان "بعدما أنجزنا مسألة الترسيم، أن ننطلق باستخراج النفط والغاز، الأمر الذي سيمدّنا بالأموال اللازمة لكي نعود ونُساهم في رفع مستوى جامعاتنا ومعاهدنا العليا، وموقعنا العلمي".

بو صعب: حقل قانا يوازي كاريش بكميّات الغاز

اعتبر نائب رئيس مجلس النواب إلياس بو صعب، أن «الذكاء» في اتفاق ترسيم الحدود البحريّة «نابع من فهم الوسيط الأميركي آموس هوكشتاين الوضع اللبناني وعدم القدرة على إبرام معاهدة دوليّة مع إسرائيل لكونها دولة عدوة للبنان. وهو أخذ هذا الأمر في الاعتبار ووجد طريقة خلّاقة من خلال إبرام اتفاق بين أميركا وكلّ من لبنان وإسرائيل يُحدّد النقاط التي جرى التوافق حولها. هذه النقاط التي أدرجتها الولايات المتّحدة في رسالة سترُسلها لكلّ من لبنان وإسرائيل. وسيردّ لبنان بالموافقة الخطيّة على مضمون الرسالة، وكذلك تردّ إسرائيل بالطريقة نفسها». وأشار إلى «أن تسليم الرسائل قد يحصل في 26 أو27 من الشهر الحالي تحت علم الأمم المتّحدة في الناقورة».

ووصف، في حديث تلفزيوني، الاتصال الهاتفي الذي أجراه الرئيس الأميركي جو بايدن مع رئيس الجمهوريّة العماد ميشال عون، بأنه «اتصال مهم»، لافتاً إلى أنه «كان مطوّلا تطرّق فيه الرئيس الأميركي إلى المرحلة المُقبلة ووعد بأن الجانب الأميركي سيكون حريصاً على ضمان احترام الجانب الإسرائيلي للاتفاقيّة الموقّعة وأكثر من ذلك أن هذا الاتفاق سيفتح أمام لبنان أفقاً جديداً من الاستثمارات الأجنبيّة التي تخلق فرص عمل للبنانيين، كما حُكيَ بأمور أكثر منذ ذلك بكثير».

وأوضح أن "الرئيس بايدن شكر للرئيس عون الجهد المبذول وأكد له وقوف بلاده إلى جانب لبنان لضمان انتقاله إلى مرحلة جديدة"، معتبراً أن "كلام بايدن يُشكّل انفتاحاً جديداً على لبنان".

وكشف أنه "بعد إعلان رئيس الجمهوريّة أن لبنان يُريد ان يُعيد النظر بالترسيم مع قبرص، وصلت رسالة إلى وزير الخارجيّة اللبناني من نظيره القبرصي تطالب ببدء التفاوض لتعديل الحدود مع قبرص"، معتبراً ان "القرار اليوم بيد رئيس الجمهوريّة الذي يُقرّر كيف يُمكن أن تكمل مع قبرص".

وناشد بوصعب بعض السياسيين في لبنان "وضع خلافاتهم مع سورية جانباً والتكلّم مع القيادة السوريّة بموضوعي النازحين والترسيم في البحر، آخذين في الاعتبار المصلحة الاقتصاديّة للبلدين"، لافتاً إلى أن "اتفاق الترسيم سيُسهّل استقدام الغاز المصري والكهرباء الأردنيّة، ونعمل على هذا الموضوع مع الفريق ذاته في الإدارة الأميركيّة".

وأوضح أن "الإشارات الأوليّة تُفيد بأن حقل قانا يُوازي تقريباً حقل كاريش بكميّات الغاز بحسب الدراسات الأوّليّة لشركة توتال"، متوقعاً أن "تبدأ الشركة بالتنقيب خلال أشهر ويُمكن أن يبدأ الاستخراج بعد أربع سنوات. ولكن قبل ذلك يُمكن أن نشهد عودة الاستثمارات والشركات الأجنبيّة كما أن هذا الأمر سيُسهّل مهمّة لبنان مع صندوق النقد الدولي".

وطمأن اللبنانيين بـ"أن المجتمع الدولي لن يقبل بالعبث بالأموال التي ستأتي فيما بعد إلى الصندوق السيادي" وقال "عين فرنسا وأوروبا وأميركا والعالم كلّه صارت على لبنان بهذا الموضوع".

حزب الله: نريد رئيس جمهوريّة لديه رِكَب يُطيع المصلحة الوطنيّة لا الأميركي

قاسم متحدثاً خلال اللقاء الحواري في صور

رعد يلقي كلمته في بلدة يحمر الشقيف

مصطفى الحمود

أكد حزب الله أن التكاتف بين الدولة والمقاومة أوصل إلى التفاهم حول الحدود البحريّة، مشدّداً على أننا «نريد رئيس جمهوريّة لديه ركَب ولا يأمره الأميركي فيطيع بل يُطيع المصلحة الوطنيّة».

وفي هذا السياق، شدّد نائب الأمين العام لحزب الله، الشيخ نعيم قاسم، أنه «كان لحضور المقاومة الأثر الكبير في تحصيل الحقوق البحريّة النفطيّة والغازيّة للبنان وهذا إنجاز تاريخي عندما يحصل التوقيع وهذا الأمر لم يكن ليحصل لولا التكاتف بين الدولة والمقاومة بقوّة حراك الدولة وقوّة تهديد المقاومة، والكل يشهد لهذه النتائج».

وخلال لقاء حواري في صور، قال قاسم "عندما أعلن رئيس الجمهوريّة أن التفاهم يُعطي لبنان حقوقه النفطيّة والغازيّة والمائيّة، فهذا يعني بالنسبة إلينا أننا انتهينا من هذا الجزء لننتقل إلى جزء آخر، وهو السعي الحثيث من أجل إقرار القوانين والمراسيم والخطوات اللازمة لإنشاء الصندوق السيادي، ولتعديل الهيكليات المطلوبة للتنقيب، حتى نضمن أن تكون نتائج استخراج النفط والغاز لمصلحة هذا الجيل والأجيال القادمة، بعيداً عن النهب والسرقة والأخطاء التي يُمكن أن تُخسّرنا هذا الإنجاز".

وفي شأن آخر، أعلن قاسم رفض حزب الله "أيّ زيادة على تسعيرة الكهرباء، وهو يقبل بنقاش التسعيرة عندما تتجاوز ساعات التغذية الثمانية أو العشرة للمواطنين، من أجل أن يكون هذا الكمّ من الكهرباء كافٍ ليستغني المواطنون أكثر عن المولدات والتكاليف الأخرى التي يدفعونها".

من جهته، أكد رئيس كتلة الوفاء للمقاومة، النائب محمد رعد، خلال حفل تأبيني في بلدة يُحمر الشّقيف" "أننا نُريد رئيساً للجمهوريّة يُحقق مصلحة البلاد ولديه ركَب ولا يأمره الأميركي فيُطيع، بل يُطيع المصلحة الوطنيّة". وشدّد على "أن هناك صفة يجب أن تكون في رئيس الجمهوريّة القادم، ونحن معنيون بالتفكير بها ونضعها على الطاولة، وهي رئيس جمهوريّة يُقِرّ ويحترم ويعتَرف بدور المقاومة في حماية السيادة الوطنيّة".

وأكّد رئيس المجلس السياسي في حزب الله السيّد إبراهيم أمين السيّد، خلال لقاء في بلدة زوطر الشرقيّة «أن لبنان حصل على حقّه (في تعيين الحدود البحريّة) من دون حرب، وهذا الأمر لا يستطيع أن يفعله أحد في هذا العالم مع أميركا وإسرائيل». وطمأن إلى أننا «في حالة تقدّم، وأعداءنا في مرحلة تراجع، وما حصل هو انتصار في التهديد بالحرب وليس بالحرب، وهذه التحوّلات عظيمة جداً في المنطقة».

وفي موضوع الانتخابات الرئاسية، تساءل السيّد «هل اللبنانيون قادرون على أن يتّفقوا على رئيس ويذهب الجميع لانتخابه؟» وأضاف «هناك صعوبة، خصوصاً أنّ الدول الخارجيّة، أميركا وأوروبا والسعودية، تعمل للضغط من أجل أن يأتي رئيس كما يريدون، لكن لن يقدروا على هذا الأمر خصوصاً أنّهم لا يملكون الثُلثين في المجلس النيابي».

«التنمية والتحرير»: ما يجري في بلدنا تعميم لفوضى تُعطّل الاستحقاقات

رأت كتلة «التنمية والتحرير» أن «ما يجري في بلدنا هو تعميم لفوضى سياسيّة تُعطّل الاستحقاقات من تشكيل الحكومة إلى انتخاب رئيس للجمهوريّة»، داعيةً إلى مقاربة الاستحقاق الرئاسي بروحيّة التوافق والتفاهم.

وفي هذا الإطار، قال النائب هاني قبيسي خلال احتفال تأبيني في بلدة الكفور الجنوبية "نحن شركاء في هذا الوطن ومن يدّعون الإنجازات هذه الأيام على المستويات كافّة، هم الذين عطلوا الكهرباء والتوافق الداخلي، ويُعطلون تشكيل الحكومة وانتخاب رئيس للجمهوريّة حتى عمّت الفوضى السياسية في هذا البلد"، مضيفاً "فإذا كنّا نُعاني من عقوبات وحصار فنحن بأمسّ الحاجة إلى وحدة وطنيّة داخليّة ولأن ينتصر لبنان لا أن ينتصر أشخاص".

وشدّد على أننا "بأمسّ الحاجة إلى الحفاظ على اللُحمة بين المقاومة والجيش والشعب لكي تستمرّ المؤسّسات بالعمل"، مشيراً إلى "أن تدمير الاقتصاد والمؤسّسات من كهرباء وماء واستغلال التجّار والمستشفيات حتى للمرضى، هذه السياسة القائمة اليوم مسؤولة عنها الدولة، فقبل أن يدّعوا الإنجازات والانتصارات فليعملوا على خدمة المواطن وتأمين أبسط سُبل العيش الكريم له".

قبيسي متحدثاً في بلدة الكفور الجنوبية (مصطفى الحمود)

وختم "من يُريد الحفاظ على البلد عليه أن يبحث عن التوافق والوحدة الوطنيّة الداخليّة التي لا نرى أحداً يبحث عنها بل البعض ممن تبوأ الحكم خبير بإنجاز الخلافات والصراعات بين الطوائف والأحزاب والمذاهب وأصبح في موقع الخلاف مع كل أركان البلد".

بدوره، اعتبر النائب قاسم هاشم أن "ما يحصل في مسار الحقوق في الثروة البحريّة إنجاز وطني مهما حاول البعض التبخيس من أهميته الوطنيّة". وقال، بعد جولة ولقاءات في عدد من قرى منطقة مرجعيون وحاصبيا "يجب أن نكون حافزاً ليُخفّف البعض من شروطهم ورهاناتهم ويقتنعوا أن الاستثمار الإيجابي يكون باستكمال ما حصل بمقاربة الاستحقاقات وخصوصاً الاستحقاق الرئاسي بروحيّة التوافق والتفاهم، لنكون قادرين على متابعة كل الخطوات اللاحقة بما يوفّر على اللبنانيين القليل من المعاناة والمعضلات في ظلّ الأزمة الاقتصاديّة التي أصبحت بحاجة للمعالجة الحقيقيّة".

واعتبر أنه "لا يجوز الاستمرار في المُماطلة، ولا بدّ من التواضع عند بعض القوى التي تستمرّ في محاولة فرض إرادتها تحت عناوين وشعارات لا ترتقي على مستوى التفاهم بل تُشكّل تحدّياً في الشكل والمضمون، وهذا لا يصبّ في مصلحة الإنقاذ المطلوب، بل المطلوب التخلّي عن الأنانيات والمكاسب الحزبيّة وأيّ ارتباط أو إملاء خارجي".

لحّود: الولايات المتّحدة حقّقت أهدافها من مفاوضات الترسيم

رأى النائب السابق إميل لحّود، أن "ملفّ الترسيم يجب ألاّ يُقارَب بمنطق المُنزعج من بلوغه المرحلة النهائيّة أو المحتفل به كإنجاز تاريخي، بل عبر قراءة موضوعيّة خارج الاصطفافات السياسيّة والحسابات الداخليّة".

واعتبر في بيان، أن "المحسوم هو أن الترسيم سيؤدّي إلى بدء العدو الإسرائيلي الاستخراج والبيع فوراً، ما سيُدخل مبالغ ماليّة طائلة ستُنعش اقتصاده وتُعزّز سياحته وقدراته العسكريّة، بالتزامن مع قرار أوبك تخفيض الإنتاج بقرار سعودي إماراتي مشترك، كردّ فعل على السياسة الأميركيّة".

وأضاف "يحصل ذلك كله، في وقت يعطي لبنان تسهيلات تساعد أوروبا على التعويض عن الغاز الروسي، ويخدم السياسة الأميركيّة التي ورّطت دولاً وقارّات في حروب، آخرها ما يحصل في أوكرانيا ويتأثر به جزء كبير من العالم"، مشدّداً على أنه "لو حصّلنا حقّنا بالخط 29 وبدأنا الاستخراج من حقل كاريش، لكنّا وجدنا تبريراً لمن يؤيّد هذا التفاهم مع العدو، خصوصاً في ظلّ الأزمة الاقتصاديّة التي نُعاني منها، ولكن كنّا سنشعر بالقلق حينها لأن العائدات الماليّة ستذهب إلى جيوب بعض من في السلطة، وهذا ما اعتدنا عليه في لبنان حتى بلغنا ما بلغناه من انهيار".

ورأى أنه "لا تعيش الدول من إنجازات فايسبوك وتويتر، ولو لم يكن الإسرائيلي خائفاً من توازن الرعب الذي فرضه حزب الله لما خاض المفاوضات، لكن الخوف أن يتبع هذا التنازل الرسمي تنازلات أخرى، في وقت نجهل ما إذا كان الغاز متوفراً فعلاً في حقل قانا".

وختم لحّود معتبراً أنّ الولايات المتّحدة الأميركيّة نجحت «في تحقيق أهدافها من المفاوضات حول الترسيم، وهي تملك قرار قبول ورفض هويّة المشاركين في التنقيب والاستخراج، لذا قد يكون مناسباً في هذه المرحلة أن يُنتخب رئيس مجلس إدارة توتال رئيساً للجمهوريّة، خصوصاً أن البعض بات يجد فيه خلاصاً للوطن... وتُصبحون على وطن».

تكتّل بعلبك الهرمل: ليتحمّل الجميع مسؤولياتهم لأنّ الخطر الاجتماعي يُهدّد بانفجار كبير

رأى تكتّل نواب بعلبك الهرمل أن «الاستحقاق الرئاسي هو استحقاق مفصلي ومهمّ، وعلى المكوّنات السياسيّة والنيابيّة في لبنان إيلاؤه الأهمية المطلوبة لناحية التفاهم على انتخاب رئيس الجمهوريّة، يُشكّل صمّام أمان للبنان وشعبه، ويُحافظ على ثوابته في الدفاع عن سيادته وأرضه وترابه ومياهه وسمائه، وكذلك في حفظ مقدّراته وحقّه في ثرواته الطبيعيّة، بالارتكاز إلى قوة الحقّ والمقاومة في ردع العدوانيّة الصهيونيّة ومن يتربّص بلبنان شرّاً».

وإذ لفت التكتّل في بيان عقب اجتماعه برئاسة النائب د. حسين الحاج حسن، إلى أن» إنجاز هذا الاستحقاق في موعده الدستوري هو أمر ضروري»، دعا «من يعنيهم الأمر إلى عدم الإصغاء إلى أيّ إملاءات خارجيّة، وتأكيد سياسة الحوار البنّاء بين جميع القوى السياسيّة من خلال الاستمرار في خطوات التحصين لوحدتنا الوطنية التي هي السبيل لحفظ وطننا وحفظ مستقبل أجياله».

وسأل المعنيين في الدولة عن "كيفيّة مواصلة المواطن اللبناني حياته في ظلّ الضغوط والأعباء الماديّة والحياتيّة وغلاء الأسعار وسقوط القدرة الشرائيّة بسبب السياسات الماليّة والاقتصاديّة الفاشلة والفاسدين والوكالات الحصريّة، إذا لم تتوافر له منظومة أمان حكومية تحميه من جشع هؤلاء؟".

ودعا إلى "ضروره تحمّل الجميع مسؤولياتهم في الإنقاذ والمسارعة إلى تشكيل حكومة تضع على عاتقها العمل على انتظام المؤسّسات، عبر تنفيذ رؤيتها الاقتصاديّة واتخاذ خطوات إنقاذيّة في جميع الميادين الماليّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة، بعيداً عن الاشتراطات الدوليّة والإقليميّة بما يؤدّي إلى إيصال البلد إلى برّ الأمان".

خلال اجتماع تكتل بعلبك الهرمل النيابي

ولفت عناية المسؤولين في الدولة إلى "ضروره تعزيز مسيرة السلم الأهلي، وتمتين الوضع الأمني الداخلي، وهذا يتطلب عملاً مُستداماً هو واجب الدولة أولاً وتعاون المواطن ثانياً"، محذّراً من أن "الخطر الاجتماعي يُهدّد بانفجار كبير".

وناقش التكتّل "التطوّر الأساسي المتعلّق بثروة لبنان النفطيّة والغازيّة"، فرأى "في الموقف الوطني والسياسي والشعبي الموحّد، وفي قوّة المقاومة وحضورها العاملين الأساسيين اللذين تكاملا للدفاع عن حقوق لبنان ومنع الكيان الغاصب من ممارسة العدوانيّة المتماديّة، بل دفعته ليصبح في موقع المرتبك والمتردّد".

وإذ ثمّن التكتل "هذا الإنجاز الوطني الكبير"، دعا "سائر المعنيين إلى إقرار التشريعات اللازمة، واتّخاذ الإجراءات الضروريّة الآيلة إلى استثمار هذه الثروة وحمايتها بما فيه خير اللبنانيين جميعاً".

وأمام الانقطاع المتمادي في التيّار الكهربائي في لبنان عموماً، وفي محافظة بعلبك الهرمل خصوصاً، ذكّر "المعنيين في وزارة الطاقة والمياه ومؤسسة كهرباء لبنان، بضرورة العمل على تأمين التغذية الكهربائيّة وإجراء إصلاحات بنيويّة في خطوط النقل ومحطّات التحويل".

كما طالب وزارة الطاقة والمياه والأجهزة الأمنيّة بـ"رفع الاعتداءات عن محطّات تحويل الكهرباء وعن مصادر المياه"، داعياً إلى "إنزال أشدّ العقوبات بالمعتدين، وعدم منحهم أيّ نوع من أنواع الحصانات في وجه القضاء والقوى الأمنيّة المعنيّة".

ودعا وزارة الصحة والإدارات والمؤسّسات المعنيّة إلى "اتخاذ أقصى الإجراءات لمحاصرة انتشار وباء الكوليرا والمحافظة على الصحة والسلامة العامّة".

القصيفي في تكريم منصور في جون: سلامة الصحافي والمصوّر خط أحمر

رعى راعي أبرشية صيدا ودير القمر لطائفة الروم الكاثوليك المطران إيلي بشارة الحدّاد، الحفل التكريمي للزميل أحمد منصور، بدعوة من نبيل خرياطي في دارته – جون، بمشاركة نقيب المحرّرين جوزيف القصيفي وفاعليّات وشخصيات إعلاميّة واقتصاديّة وأصدقاء.

بداية، تقديم من الزميلة نيللي السيّد، ثم رحب خرياطي بالحضور، ثم تحدث القصيفي قائلاً "نلتقي اليوم في جون بدعوة كريمة من الصديق نبيل خرياطي، صاحب المبادرات الطيّبة، لتكريم الزميل أحمد حسين منصور، مراسل الوكالة الوطنيّة للإعلام في إقليم الخروب، ومن أسرة موقع "بوابة الإقليم والشوف"، والصحافي النشيط، النخي، الملتزم بأخلاقيّات المهنة، الودود، القريب من الناس".

وأضاف "لن نقف عند الذي تعرّض له الزميل أحمد أخيراً، فالحادث المؤسف أصبح وراءنا، والشكر لمن تدخّل وعالجه بروح الأخوّة والمسؤوليّة. لكن لا بدّ من التذكير بأنّ سلامة الصحافي والإعلامي والمصوّر، هي خط أحمر يترتب على تجاوزه تداعيات ليست في مصلحة من يُطاول هؤلاء بأيّ أذى جسدي أو معنوي".

وتوجه القصيفي إلى منصور بالقول "مبروك التكريم الذي تستحقه عن جدارة، والذي دعا إليه جونيٌّ بارّ، إبن هذه البلدة المعطاء، التي تزهو بديرها التاريخي، ومكتبتها الزاهرة، ورجالاتها الكبار الذين لمعوا كالشُهب في حقلي الدين والدنيا، وكانوا رمزاً للوطنيّة والإخلاص والتقى، ومنائر للعلم والثقافة، وبناة لحضارة العيش الواحد، على تقلّب الحقب والأزمنة.

وختم القصيفي "الحبّ كل الحبّ، لجون هذه الدرّة الخضراء المستلقية بين شوف عريق وبوابة الجنوب صيدا التي يغسل التاريخ قدميها منذ سحيق العصور".

وألقى الحدّاد كلمة قال فيها "هذه الأيام هي أيام الكلمة، فالكلمة إمّا أن تبني مجتمعات وإمّا أن تهدم مجتمعات، وكلمة أحمد منصور هي من الفئة الأولى تبني ولا تهدم. وما سمعناه وما رأيناه في أدائكم أستاذ أحمد، إنما هو قاعدة لكلّ مجتمع يُريد أن يعيش بسلام، هدف الكلمة أن نعيش بسلام وكلمتكم هي سلام حقّ".

ثمّ تحدّث الزميل منصور الذي اعتبر أنّ هذا التكريم هو تكريم للإعلام اللبناني، الرسمي والخاص. وأكد أنّ "الإعلام سيبقى كلمة الحقّ، وكلمة جون ودير المخلص، وكلمة لبنان»، شاكراً خرياطي والحضور.

بعدها، سلّم الحداد والقصيفي وخرياطي و رئيس بلديّة جدرا الأب جوزف القزّي، المحتفى به درع الوفاء والتقدير لعطاءاته في مجال الإعلام.

البناء
السنة الرابعة عشرة / الاثنين / 17 تشرين الأول 2022
Fourteenth year /Monday / 17 October 2022

«اتفاق الترسيم البحري» يتيح دائماً: لـ«إسرائيل» الاعتداء ولأميركا التدخل وللمقاومة الردّ

■ د. عصام نعمان*

أقرّ لبنان أخيراً، بلسان رئيس الجمهورية ميشال عون، "اتفاق الترسيم البحري" الذي طبخته الولايات المتحدة عبر وسيطها عاموس هوكشتاين.

لبنان لا يعتبر "اتفاق الترسيم البحري" معاهدةً بدليل انّ رئيس الجمهورية لم يتقيّد بأحكام المادة 52 من الدستور التي تقضي بأن "يتولّى رئيس الجمهورية المفاوضة في عقد المعاهدات الدولية وإبرامها بالاتفاق مع رئيس الحكومة، ولا تصبح مبرمة إلاّ بعد موافقة مجلس الوزراء". ولأنها ليست معاهدة في مفهومه كما في مفهوم رئيسي مجلس النواب والحكومة، فقد استغنى الرؤساء الثلاثة عن موافقة مجلس النواب.

"إسرائيل" اعتبرت "اتفاق الترسيم البحري، بلسان رئيس حكومتها يائير لابيد، إنجازاً تاريخياً ونهائياً بما يتعلّق بالحدود مع لبنان. وزيرة الطاقة كارين الهرار ادّعت انّ "اللبنانيين تراجعوا (...) وكلّ المطالب الإسرائيلية تمّت الموافقة عليها". صحيفة "يديعوت احرونوت" فسّرت كلامها بأنّ "الاتفاق يوضح الحدود البحرية التي وضعتها "إسرائيل" وتمرّ غربي رأس الناقورة وتمتدّ على طول خمسة كيلومترات في منطقة العوّامات التي نشرتها "إسرائيل" في الماضي".

الرئيس الأميركي جو بايدن هنّأ الرئيسين اللبناني و"الإسرائيلي" قائلاً: "أنتم تصنعون التاريخ"! لكنه خصّ لابيد بتعهّد لافت: "الالتزام بالحفاظ على أمن إسرائيل القومي".

في لبنان، قوبل "اتفاق الترسيم البحري" بمواقف متعددة تنطوي على الكثير من الاختلافات والخلافات. البعض اعتبره اتفاقاً وليس معاهدة وانه يحفظ حقوق لبنان بعد عشر سنوات من المماطلة والتسويف والضغوط الخارجية. البعض الآخر اعتبره معاهدة تنطبق عليها أحكام المادة 52 من الدستور ويقتضي لإبرامها موافقة مجلس النواب.

ظاهرُ الحال يشير الى انّ اكثرية اللبنانيين، مسؤولين ومواطنين، يتخذون حيال "الاتفاق" موقفاً وسطياً، لعلّ أفصح من عبّر عنه المحامية الدكتورة جوديت التيني بقولها: "إنّ آمال الشعب اللبناني منعقدة اليوم على جوهر اتفاق ترسيم الحدود البحرية بين لبنان و"إسرائيل" برعاية الأمم المتحدة واحتوائه على أحكام عادلة ومنصفة بحق لبنان ليتمكّن من استثمار موارده الطبيعية من الغاز والبترول، وأن تُستكمل الجهود في إقرار قانون يسمح بإنشاء صندوق سيادي لإدارة عائدات القطاع لمصلحة الشعب اللبناني (صحيفة "النهار" تاريخ 13/10/2022).

الحقيقة أنني كنتُ وما زلت على رأيي بأنّ "اتفاق الترسيم البحري" ينطوي في الكثير من فقراته على ما يشير الى أنه معاهدة، كما توحي بأنّ تعديلاً جرى على حدود لبنان الجنوبية مع فلسطين المحتلة ما يستوجب تطبيق أحكام المادة 52 من الدستور بوجوب عرضها على مجلس النواب لإجازة إبرامها.

الى ذلك، ثمة أمر لا يقلّ أهمية عمّا سبق بيانه هو وجود فقرات في "الاتفاق" تتيح لـ "إسرائيل" الاعتداء على سيادة لبنان وحقوقه، كما تكرّس تدخلاً أميركياً دائماً في شؤونه الداخلية، خصوصاً الاقتصادية والأمنية.

إنّ نظرة متأنية الى فقرات الاتفاق تتيح للدارس الوقوع على الفخاخ الآتية:

أولا: الفقرة "د" من القسم الثاني لـ "الاتفاق" تفرض على المشغّل (أيّ شركة الحفرَ والتنقيب العاملة في البلوك رقم 9 اللبناني) إرسال إشعار مسبق الى "إسرائيل" يستأذنها القيام ببعض "الأنشطة المعقولة والضرورية، مثل المناورات الملاحية التي يقوم بها المشغل (...) جنوب خط الحدود البحرية مباشرة" ما يطرح سؤالاً عمّا يمكن ان يحدث إذا رفضت "إسرائيل" قيام المشغّل (الشركة العاملة) بتلك الأنشطة الضرورية؟

ثانياً: الفقرة "هـ" من القسم الثاني لـ "الاتفاق" تنصّ على منح "إسرائيل" حق مناقشة المشغل في مسألة تحديد "نطاق الحقوق الإقتصادية العائدة لإسرائيل"، وان هذه الأخيرة "ستحصل على تعويض من مشغّل البلوك رقم 9 لقاء الحقوق العائدة لها من أيّ مخزونات محتملة في المكمَن المحتمل". ألا تعطي هذه الفقرة من "الاتفاق" لـ"إسرائيل" حقاً في المياه الإقليمية اللبنانية وتشكّل تالياً اعتداء على سيادة لبنان؟

ثالثاً: تنصّ الفقرة (أ) من القسم الثالث لـ"الاتفاق" على انه "في حال تمّ تحديد أيّ تراكمات او مخزونات منفردة أخرى من الموارد الطبيعية (...) على طول خط الحدود البحرية، فعندها يعتزم الطرفان، قبل المباشرة بتطوير التراكمات او المخزونات، الطلب الى الولايات المتحدة تيسير الأمور بين الطرفين (...) بغرض التوصّل الى تفاهم حول منح الحقوق والطريقة التي يمكن فيها التنقيب عن أيّ تراكمات او مخزونات". ألا يجيز هذا النصّ لأميركا التدخل الدائم؟

رابعاً: تنصّ الفقرة "ب" من القسم الثالث لـ "الاتفاق" على انه "يتعيّن على كلّ من الطرفين مشاركة البيانات ذات الصلة بكافة الموارد الموجودة في الجهة المقابلة من خط الحدود البحرية المعروفة حالياً وتلك التي يتمّ تحديدها لاحقاً مع الولايات المتحدة". ألا تنطوي هذه الفقرة على مساس بسيادة لبنان وأمنه القومي اذا ما قامت أميركا بتزويد "إسرائيل" بهذه البيانات؟

خامساً: تفرض الفقرة (أ) من القسم الرابع لـ "الاتفاق" على الطرفين حلّ أيّ خلافات بشأن تفسير هذا الاتفاق وتطبيقه "عن طريق مناقشات تقوم الولايات المتحدة بتيسيرها".

من مجمل هذه النصوص يتضح أنها تُتيح لـ "إسرائيل" المساس بسيادة لبنان، وللولايات المتحدة الأميركية التدخل في شؤونه الداخلية، وللمقاومة (حزب الله) الردّ على "إسرائيل" وأميركا وذلك على النحو الآتي:

– يقرّ "الاتفاق" للبنان بكامل السيادة والحقوق في البلوك رقم 9 الكائن الى الشمال من الخط 23، ومع ذلك يعطي "إسرائيل" "حق" إجازة او رفض الأنشطة الضرورية التي يحتاج المشغّل الى القيام بها في البلوك المذكور ما يشكّل اعتداءً على حقوق لبنان وسيادته في هذه المنطقة.

- وَرَدت في فقرات "الاتفاق" عبارات تشير دونما توضيح الى حدود لبنان البحرية ما يحتمل معنى المساس بهذه الحدود التي هي موضع نزاع بين لبنان و"إسرائيل"، خصوصاً بشأن الخط 23 والخط 29 المحاذيين لحدود لبنان مع فلسطين المحتلة.

– تنصّ الفقرة "ب" من القسم الثالث كما الفقرة (أ) من القسم الرابع لـ"الاتفاق" على التزام لبنان بالاحتكام الى أميركا عند حصول خلاف مع "إسرائيل" بشأن تنفيذ "الاتفاق" ما يشكّل تمكيناً دائماً لأميركا من التدخل في شؤون لبنان الداخلية والمساس بأمنه القومي والاقتصادي، وذلك بالنظر الى أمرين لافتين: أولهما إلزام الاتفاق لبنان بمشاركة أميركا بالبيانات ذات الصلة بكافة الموارد الموجودة في الجهة المقابلة من خط الحدود البحرية (اي المقابلة لحدود فلسطين المحتلة)، وثانيهما انحياز أميركا الدائم الى "إسرائيل"ما يجعلها حَكَماً غير نزيه البتّة لفصل الخلافات الناشئة في معرض تنفيذ "الاتفاق".

يتضح من مجمل هذه النصوص انّ "الاتفاق" أتاح ضمناً لـ "إسرائيل" الاعتداء ولأميركا التدخل الدائم في شؤون لبنان الداخلية والاقتصادية والأمنية، كما أتاح ضمناً للمقاومة فرصة لمواجهة "إسرائيل" في حال اعتدائها مباشرة او مداورة على سيادة لبنان وحقوقه في مياهه الإقليمية.

كلّ هذه الواقعات والاحتمالات والاستنتاجات تجعل من "اتفاق الترسيم البحري" معاهدةً مشوبةً بمخالفات قانونية ودستورية. ومع ذلك فقد أصبحت وثيقةً معترفاً بها وملزمةً للأطراف الثلاثة الموقعة عليها. وسواء كانت إنجازاً تاريخياً كما يصفها هؤلاء او لم تكن، فلا شك في انها فتحت صفحة جديدة وملتبسة من التهادن او التحارب بين لبنان والكيان الصهيوني.

*نائب ووزير سابق

المشهد العربي: من التحوّلات في موازين القوّة في العالم إلى المراجعة في الخيارات والسياسات

■ زياد حافظ*

قمة منظمة شنغهاي التي عُقدت في سمرقند في أوزبكستان في 15 و16 أيلول/ سبتمبر 2022 شكّلت محطّة أساسية في مسار ولادة نظام عالمي جديد متعدّد المحاور يكون أحد محاوره مكوّنات المنظمة. فحضور دول مراقبة للقمة أعطى البعد العالمي لهذه المنظمة خاصة في ما يتعلق بالقرارات الاستراتيجية التي أقدمت أو ستقدم عليها تلك الدول. فمن تداعيات تلك القمة الضوء الأخضر الذي حصل عليه الرئيس الروسي لحسم معركة أوكرانيا بعد لقاءاته المطوّلة مع الرئيس الصيني ورئيس وزراء الهند على هامش المؤتمر. فالخطوة التي تلت كانت إعلان الاستفتاء في المقاطعات الأربع والتي تلاها الانضمام إلى الدولة الاتحادية الروسية. وهذا يعني أنّ وجود القوّات الأوكرانية في تلك المقاطعات أصبح "احتلالاً" و"عدواناً" يجب إنهاؤه بكافة الوسائل المتاحة. هذا كان فحوى خطاب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي اعتبره الحلف الانجلوساكسوني الذي يقود الغرب أنه تهديد باستعمال السلاح النووي. هذا خلق ذعراً في العالم سرعان ما تراجعت الدوائر الأميركية في نفي لأيّ دليل على إقدام روسيا على ذلك الاستعمال. المهمّ هنا هو حالة الإرباك والتخبّط داخل الحلف الأطلسي والاتحاد الأوروبي الذي تراقبه دول الجنوب الإجمالي للوصول إلى قناعة ضعف الغرب موضوعياً وذاتياً.

ومن جملة التفاهمات التي حصلت في قمة سمرقند تلك التي أقيمت بين روسيا وبلاد الحرمين حول ضرورة إعادة الاستقرار إلى سوق النفط. فالولايات المتحدة حاولت التدخل في آليات السوق، بل حتى إلغائها، عبر فرض سقف لأسعار النفط الروسي ومعاقبة كلّ من يخالف ذلك القرار، وعبر الضغط على بلاد الحرمين ودول الخليج لزيادة الإنتاج النفطي. فبالنسبة لدول الخليج المنتجة للنفط وخاصة لبلاد الحرمين هكذا أمر يهدّد استقرارها. كما أنّ تراجع القوّة الشرائية للدولار بسبب التضخّم في الولايات المتحدة والعالم وارتفاع أسعار معظم السلع يؤثر بشكل مباشر على إيرادات الدول النفطية خاصة إذا ما نتجت عن انخفاض قسري للأسعار. من جهة أخرى، فإنّ القرارات العبثية للاتحاد الأوروبي والحلف الأطلسي بفرض العقوبات يميناً وشمالاً والتي أتت على أعقاب القرارات بإيقاف عجلة الاقتصاد لمواجهة جائحة كورونا، أدّت إلى تراجع في عرض الإنتاج للسلع ما أدّى إلى ارتفاع أسعارها وخاصة في المواد الغذائية وما يساهم في إنتاجها. كما أنها سرّعت في تباطؤ الاقتصاد الغربي الذي دخل مرحلة انكماش كبير قد يؤدّي إلى حالة كساد في الغرب وانعكاسات ذلك على الاقتصاد العالمي. هذا يعني تراجع في الطلب على الطاقة يؤدي إلى خلل في التوازن في سوق النفط فيأتي قرار أوبك + ليعالج تلك الحالة عبر التأكيد على ضرورة الحفاظ على استقرار سوق النفط والحفاظ على آلياتها وإخراجه من القرارات التعسفية التي تحاول فرضها الولايات المتحدة.

لذلك نستطيع أن نقول إنّ قمة سمرقند كانت الترجمة الفعلية لنظام دولي جديد مبني على التشاور بين الدول واحترام المصالح المتبادلة. ومن هذه المصالح الحفاظ على آليات سوق النفط وعدم السماح لدول خارج إطار التجمع لمنتجي النفط المساس بتلك الآليات. ومشاركة دول الخليج في ذلك القرار خير دليل على مدى تراجع نفوذ الولايات المتحدة. هذه إشارة إضافية تؤكد أنّ زمام المبادرة أصبح خارج دائرة الولايات المتحدة وأنّ كافة قراراتها هي بمثابة ردّ فعل على فعل آت من خارجها.

وإذا كانت قمة سمرقند غير كافية عند المشكّكين في يقين التحوّلات الدولية وانعكاسها على الخيارات والسياسات العربية فإن قمة أستانا التي عُقدت في 13 و14 تشرين الأول/ اكتوبر 2022 للمؤتمر السادس لمؤتمر التفاعل وإجراءات بناء الثقة في آسيا (سي أي سي آ/ CICA) كرّست المناخات التي نتجت عن قمة سمرقند. فهذه المنظمة التي نتجت عن فكرة أطلقها رئيس كازخستان نوروييف في 1992 على هامش اجتماعات الجمعية العمومية للأمم المتحدة أقامت قمتها الأولى سنة 2002 وتعقد اجتماعات قمّتها كلّ أربع سنوات. المنظمة تضمّ 28 دولة آسيوية وعربية ما يجعل الجسر بين آسيا والوطن العربي قائماً. فحضور مصر والعراق والكويت وقطر والإمارات وفلسطين خير دليل على ذلك. وهذه المنظمة عقدت شراكة مع منظمة شنغهاي ومنظمة الوحدة الاقتصادية الأوراسية ومجموعة دول بريكس دون البرازيل ما يعطي بعداً أوسع لها. كما يؤكّد وجود منظمات تعمل في إطار الرؤية الجديدة لنظام عالمي مبني على الندّية والاحترام المتبادل وعلى ضرورة ترسيخ الشراكة بين الدول على قاعدة رابح-رابح وليس على قاعدة اللعبة الصفرية التي يفرضها الأطلسي بشكل عام والولايات المتحدة بشكل خاص.

عدد كبير من المشكّكين في جدّية موقف دول الخليج وخاصة موقف حكومة الرياض تعتبر أنّ "التمرّد" هو فقط على إدارة بايدن وشخص الرئيس وليس على التحالف الأميركي. وأنّ تلك الدول تراهن على إخراج بايدن وإدارته من الحلبة السياسية في الولايات المتحدة بعد الانتخابات النصفية وخاصة بعد انتخابات الرئاسية في 2024. لا يمكن إنكار جدوى ذلك المنطق إلاّ أنّ مسألة التحوّل في الموقف الخليجي ليس وليد الساعة بل أنّ الموقف المستجد ناتج عن قراءة متدرّجة للتحوّلات في العالم. وقد شهدت تلك الدول في ولاية ترامب عجز وأو عدم رغبة الإدارة في تقديم الحماية الفعلية لهذه الدول، أي الخروج الفعلي على قاعدة الشراكة الاستراتيجية التي حكمت العلاقات لأكثر من سبعة عقود وهي الأمن للدول مقابل النفط للغرب. وذلك رغم تبجّح الرئيس ترامب بأن لولا الحماية الأميركية لنطقت دول الخليج بالفارسية. كما تمّ اختبار نوعية السلاح الأميركي وخاصة وسائل الدفاع الجوّي أمام الصواريخ والمُسيّرات اليمنية في حماية المنشئات النفطية في الجزيرة العربية وفي الخليج العربي. أما الانسحاب الكارثي من أفغانستان بعد احتلال دام 20 سنة فهذا يعني أنّ القوّة الأميركية لها حدود خاصة إذا ما واجهت مقاومة جدّية شعبية فما بالك من مقاومة تجمع الدولة والمقاومة الشعبية كما هو قائم في محور المقاومة. والمؤشرات عن المراجعة في الخيارات العربية بدأت منذ عدّة سنوات وخاصة بعد اللقاءات بين ولي العهد في بلاد الحرمين وقادة الصين وروسيا واحتفائهم به في المناسبات العديدة التي كانت مسرحاً لتلك اللقاءات. ما يؤكّد ذلك التحوّل في الخيارات وعدم اعتباره محصوراً ببلاد الحرمين العلاقة الحميمة بين دولة الإمارات وروسيا والتي تجلّت في الاستقبال الحافل لولي العهد في سان بطرسبورغ في قصر بطرس الأكبر.

وصول الرئيس بايدن إلى البيت الأبيض لم يوجد ذلك التحوّل بل سرّع وضخّم وتيرة وسرعة الإعلان عن المواقف الجديدة. أخطاء الرئيس الأميركي في وصف بلاد الحرمين بلداً منبوذاً (Pariah State) ومطالبة بمحاسبة ولي العهد في جريمة مقتل جمال الخاشقجي خلال حملته الانتخابية وإلغاء قرار صفقة بيع طائرات أف 35 بقيمة 23 مليار دولار وإن تراجع عن ذلك القرار بعد ضغط المجمع العسكري الصناعي، فكل ذلك زاد من حذر المسؤولين في الرياض من جدّية أو حتى جدوى التعامل مع تلك الإدارة. حكومة الرياض لن تقطع علاقاتها مع الولايات المتحدة والغرب عموماً بل تعمل على إيجاد توازن في علاقاتها مع الدول بما يخدم مصالحها وليس مصالح طرف واحد أيّ الولايات المتحدة. الطلاق المرتقب لن يأتي من الرياض بل ربما من الولايات المتحدة كما تظهره تصريحات متعددة للمسؤولين الأميركيين وفي مراكز الأبحاث السياسية.

في المقابل هناك من يراهن على إقدام الدولة العميقة في الولايات المتحدة على تغيير وجه القيادة في بلاد الحرمين. غير أنّ موازين القوّة في داخل بلاد الحرمين تميل بشكل واضح إلى توجّهات ولي العهد ما يخفّف من احتمالات انقلابية في المدى المنظور. فبلاد الحرمين تتمتع بأكبر نسبة الشباب في العالم دون سنّ الـ 35 من أجمالي السكان حيث وصلت إلى 67 بالمائة ما يجعلها أكثر الدول في العالم فتوّة وبالتالي هناك تفاعل إيجابي مع ولي العهد. كما لا نستبعد وجود حماية دولية وإقليمية لتلك التوجّهات الجديدة في الجزيرة العربية ودول الخليج ما يحيّد فعّالية المراهنة على "العودة إلى بيت الطاعة" الأميركي.

وبالتالي فهذا المناخ الجديد ينذر بانفراجات على الساحات الساخنة في عدد من الدول العربية. ففجأة انحلّت المعضلة السياسية في انتخاب رئيس جمهورية العراق وتسمية رئيس وزرائها. وفجأة تُوّجت جهود الجزائر في إعلان وحدة الموقف السياسي للفصائل الفلسطينية ما يجعل المواجهة مع الكيان الصهيوني أكثر خطورة بالنسبة للكيان. وفجأة نرى وفداً من بلاد الحرمين في صنعاء للتفاوض حول الأسرى كما شهدنا تمديداً للهدنة في اليمن. وفجأة وجدت مشكلة تقاسم الثروة البحرية بين لبنان وفلسطين المحتلة طريقاً للحلّ والإنجاز بينما كانت منذ فترة في حالة الاستعصاء. هذا قد يؤدّي إلى ولادة حكومة وربما الى تفاهم على رئيس جمهورية للبنان.

من جهة أخرى نلاحظ التغيير الكبير في لهجة الرئيس التركي تجاه سورية وإمكانية التفاهم على الملفّ الكردي ما يجعل إمكانية الانفراج السياسي بين الدولتين أكثر حظوظاً. فضغوط روسيا وإيران على تركيا والإغراءات التي عرضت على الرئيس التركي في تعويم اقتصاد تركيا المأزوم والعزلة السياسية الغربية تجاهه قد تدفعه في الحدّ الأدنى إلى تحييد التزامه بالحلف الأطلسي وفي الحدّ الأقصى إلى الخروج منه ما يشكّل في الحالتين نصراً جيوستراتيجياً لروسيا والدول المتحالفة معها. فقرار جعل تركيا ممرّاً أساسياً للغاز الروسي بعد تخريب نورستريم 1 و2 عرض لا تستطيع تركيا رفضه لما يعطيها من قوّة جيوسياسية ومردود مالي.

كما لا نستبعد عودة العلاقات بين بلاد الحرمين وسورية وسائر دول الخليج التي كانت قد سبقت حكومة الرياض في التقارب مع دمشق. أيّ ما نريد أن نقوله إننا نشهد انفراجات في ساحات عربية لم تكن مرتقبة عند العديد من المراقبين وإنْ لم نكن من بينهم. فقد توقّعنا الانفراجات منذ فترة عندما رصدنا التحوّلات وانعكاساتها على الساحات العربية. هذا لا يعني أنّ زمن التسويات قد بدأ بل أنّ مسار الأمور لم يعد كما كان مرسوماً من قبل الأطلسي ما سيؤدّي إلى تفاهمات بين الأطراف العربية على قاعدة تلك التحوّلات في موازين القوّة.

لا نسقط من حساباتنا إمكانية حصول انتكاسات في مسار التقارب بين دول الخليج ودول الكتلة الاوراسية إلاّ أنّ قدرة الولايات المتحدة على كبح ذلك التقارب محدودة جدّاً في ظلّ الموازين الجديدة. فاستحقاقات الانتخابات النصفية في الولايات المتحدة قد تفضي إلى ضعف متزايد في إدارة الرئيس الأميركي الذي سيواجه الكونغرس الأكثر شراسة وقد يعطل كلّ برامجه السياسية الداخلية. صحيح أنه هناك توافق بين قيادات الحزبين في الملفّات الخارجية لكن هذه القيادات قد تواجه تمرّدات من قبل قاعدتها الشعبية وحتى بين النوّاب الرافضين لأيّ تصعيد عسكري في الخارج. الأولوية ستكون على الملفّات الداخلية حتى إشعار آخر. أما على الصعيد الخارجي فالتصدّعات داخل دول الاتحاد الأوروبي بسبب قرارات الأخير بحق روسيا وما نتج من أزمة في الطاقة والأسعار يضعف من فعالية الولايات المتحدة في تغيير مسار الأمور في المشرق. وما يزيد الطين بلّة هو "التمرّد" الحاصل في دول الجنوب الإجمالي وخاصة في إفريقيا على القرارات الأميركية. هذا يعني أن أفول الهيمنة الأميركية أصبح واقعاً سياسياً وليس من باب التوقّعات والتكهّنات. لذلك حقيقة نظام دولي جديد يساهم في تغيير المناخات المتشنّجة في الساحات العربية وهذا قد يؤدّي إلى انفراجات تستفيد منه شعوب المنطقة أذا ما أحسنت نخبها الحاكمة إدارة الملفّات الساخنة.

*باحث وكاتب اقتصادي سياسي والأمين العام السابق للمؤتمر القومي العربي

إطلاق فعاليات ملتقى فلسطين الثالث للقصة القصيرة

أطلق وزير الثقافة الفلسطيني عاطف أبو سيف، ملتقى فلسطين الثالث للقصة القصيرة، دورة المناضل والكاتب ماجد أبو شرار.

ويشارك في الملتقى أربعون كاتبا عربيا وفلسطينيا، من: فلسطين، والعراق، واليمن، ولبنان، والمغرب، وسورية، وتونس، وألمانيا، ويتواصل على مدار أربعة أيام.

وقال أبو سيف: "نطلق اليوم فعاليات ملتقى فلسطين للقصة القصيرة في ذكرى استشهاد ماجد أبو شرار، الذي كتب بالدم لفلسطين، هذه الدورة الثالثة التي تقيمها الوزارة وجاهيا لأول مرة، بعد تنظيمه إلكترونيا لمدة عامين بسبب جائحة كورونا، حيث تنظم مجموعة من الندوات في عدد من الجامعات الفلسطينية.

وأضاف أن القصة القصيرة كان لها دور في نشوء الرواية، وأن هذه الملتقيات تأتي للتشجيع على كتابة القصة القصيرة المهد الأول لنشوء السرد، ونريد إعادة الاعتبار للكتابة القصصية.

وأوضح أن الملتقى سيناقش العديد من القضايا الجوهرية للقصة القصيرة الفلسطينية والعربية وتطوراتها، بداية من رواد القصة القصيرة الفلسطينية المقاومة وواقع القصة القصيرة قبل النكبة وفلسطين في القصة العربية، مرورا بمستقبل السرد القصصي في عصر الحداثة، وتداعيات التطورات الرقمية على القصة العربية، والسردية بين القصة والسيناريو وحضورها السينمائي، وانتهاء بمكانة القصة القصيرة بين الأجناس الأدبية، ووسائل التواصل الاجتماع ودورها في إثراء الوعي بين القاص والقارئ، ورؤى قصصية جديدة: توجهات الشباب.

بدورها، قالت الأديبة والكاتبة المغربية فاطمة الزهراء الطاهري: "لقد جئنا لنقول كلمتنا في دعم القضية الفلسطينية وإسناد الرواية الوطنية، ولنؤكد أن الحق الفلسطيني واجب الاستحقاق، ولا بدّ من انتزاعه، ونحن كأدباء ومفكرين وكتاب ومترجمين عرب نرسّخ دعمنا قدر استطاعتنا، ونثبت دورنا عبر المشاركة في مثل هذه الملتقيات، والكتابة عن فلسطين، وترجمة أدبها المقاوم، فقضية فلسطين ليست قضية فردية تتعلق بفلسطين وأهلها، وليست فقط قضية عرقية عربية، بل هي قضية عالمية ترسخ أهم حقوق الإنسان ومبادئه، بداية بالحرية، ومرورا بالكرامة، وانتهاء بحق تقرير المصير.

وأضافت، أن مشاركتنا في هذا الملتقى، من دول عربية مختلفة، متنوعة الطبائع والأمزجة، تأكيد على أن القضية الفلسطينية وروايتها، جزء لا يتجزأ من النسيج العربي الوطني، ولا تستطيع أمة من الأمم، ولا يقدر شعب من الشعوب على تفتيت لحمة هذا النسيج أو تمزيقه، بل إن محاولات التشويه الزائفة التي تتعرض لها الرواية الوطنية الفلسطينية تجعلنا أكثر إصرارا على احتضان الرواية الفلسطينية الحقيقية، واضحة الملامح، وجلية التفاصيل، كما تجعلنا نبذل قصارى جهدنا من أجل الحفاظ على هذه الرواية من الزيف والتلاعب المقصود.

وتنتظم أولى ندوات الملتقى تحت عنوان "رواد القصة القصيرة الفلسطينية المقاومة" يشارك فيها عاطف أبو سيف، والأديب يحيى يخلف، في جامعة الاستقلال بأريحا، وتحمل الندوة الثانية عنوان "مستقبل القصة القصيرة في عصر الحداثة، يشارك فيها: سيباستيان هاينه، ونهى عفونة، وسرجون كرم، وحكمت الحاج بإدارة ومشاركة حسن عبد الله في الكلية العصرية الجامعية برام الله.

اعمال فنية متنوعة ضمن معرض لتجمع شهبا التشكيلي في السويداء

قدّم عشرون فناناً وموهبة فنية من تجمع شهبا التشكيلي أعمالاً متنوعة، ضمن معرض فني أقيم في صالة دار البلد الثقافية للطباعة والتوزيع والنشر في مدينة السويداء.

يستمر المعرض على مدى أسبوعين ويضم 55 عملاً بتقنيات لونية مختلفة ومنحوتات خشبية وبازلتية، قدم ضمنها المشاركون تجربتهم بأساليب متعددة وموضوعات تتعلق بالبيئة المحلية والطبيعة الصامتة والوجوه الإنسانية والتجريد.

وقال الفنان حميد نوفل مدير التجمع: "إن المعرض يُعدّ الرابع من نوعه للتجمع ضمن مشروعه الثقافي لنشر اللغة البصرية والجمالية بين أفراد المجتمع".

وذكر داوود عزام المدير العام لدار البلد للطباعة والنشر والتوزيع أن المعرض يأتي استكمالاً لما تقوم به الدار من استضافة للأنشطة الثقافية المتعددة، ومنها المتعلقة بالفن التشكيلي دون أي مقابل وكذلك تأكيد التلازم بين الفن والأدب محور العمل بالدار التي ترعى المواهب الأدبية والفنية وتشجعها.

ولفت الفنان علاء قطيش عضو مجلس فرع اتحاد الفنانين التشكيليين بالسويداء والمدرس في كلية الفنون الجميلة الثانية إلى أن المعرض يعكس نشاط التجمع كحالة فنية تسهم برفع سوية الفن التشكيلي بالمحافظة، مبيناً أن العديد من الأعمال المقدمة اتسمت بالسوية الجيدة والتنوع بالموضوعات والمدارس مع وجود غنى لوني واضح.

وذكر الفنان ريدان الصحناوي، أحد المشاركين في المعرض، أنه قدم تجربة جديدة تتمثل بإضافة الألوان لتقنية الحرق على الخشب ومزج الألوان بالحفر ما يعكس حرصه لتقديم شيء مميز للمهتمين بالفن التشكيلي.

وجمع النحات وليد نوفل عبر أربع منحوتات خشبية بين المدرستين التعبيرية والتعبيرية التجريدية مع توظيف أفكار متعدّدة فيها لامست الإنسان والغريزة الإنسانية وتأثير الموسيقا في حياتنا، كما أوضح.

وأطل الفنان غازي حمزة بثلاثة أعمال بالألوان الزيتية المتعددة، فيما أظهر المحامي محمد باكير في لوحتين الحارة الدمشقية وشخصية غيفارا.

وقال الشاب رماح أبو زيدان إنه جمع عبر أربع لوحات بين أسلوبين، حيث استخدم في الأولى قطعاً خشبية وفي الثانية قدم تكويناً لطائر في الفضاء، فيما تناول بأسلوب التجريد الثاني عملين لامرأة ضمن فراغ ولشخص في الذاكرة بين الحاضر والغائب.

وارتكز الشاب وسام عامر في لوحة بورتريه على المدرسة الواقعية مقدماً فيها جمال المرأة، فيما وجدت الشابة سارا أبو عسلي في أول معرض بالنسبة لها فرصة للاستفادة من تجارب الآخرين، وتقديم لوحتين من المدرسة الواقعية للفنانة الكبيرة أسمهان ولأحد الأطفال المشردين.

يذكر أن تجمع شهبا التشكيلي تأسس العام الحالي، بهدف تعزيز حالة الفن التشكيلي وإبرازه عبر معارض وأنشطة متعددة.

الطفل عبد الرحمن حافظ ابن الـ 13 عاما يطلق كتابه الأول في معرض الكتاب 2022

يعرض الطفل عبد الرحمن حافظ إصداره الأول «موسوعة الديناصورات» في معرض الكتاب السوري 2022 الكتاب الذي جمع تفاصيله بشغف واهتمام.

وتحدث عبد الرحمن الذي لم يتعد عمره الثلاثة عشر عاماً في حديث للإعلام عن المراحل التي أنجز من خلالها الكتاب حيث استغرقت منه وقتاً طويلاً يُقارب ثلاثة أعوام، فقد بدأ رحلة البحث عن المعلومات والتفاصيل في محركات البحث الإلكترونية على شبكة الإنترنت وبعض الكتب والمراجع المتوافرة لديهم في المكتبة بإشراف هبة محمد نذير الحلبي وانتقلوا بعدها للعمل مع رسامين ومصمّمين مختصين ليظهر العمل برؤية بصرية جاذبة للقراء الأطفال.

ولفت عبد الرحمن إلى أن كتابه الذي حمل عنوان "موسوعة الديناصورات" يُقدمه للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 11 و14 عاماً وهو واحد من مجموعات عالم الحيوان التي نشرتها الدار وتضمّ معلومات عن عالم الديناصورات؛ تلك المخلوقات شبه الأسطورية التي ظهرت لأول مرة في العصر الترياسي، وأنواعها وأصنافها التي انقرضت واختفت عن الوجود منذ ملايين السنين.

وأشار عبد الرحمن إلى أنه تعلّم أصول التأليف والكتابة من قراءة الكتب والقصص ولا سيما الموجودة في دار النشر التي ترعرع بين قصصها وكتبها التي تتوجه للأطفال على اختلاف أعمارهم.

وبينما يرتب عبد الرحمن كتبه بحرص وإتقان وثقة عالية بالنفس يقف والده هيثم على بعد خطوات منه ليراقب حركات ابنه المؤلف الصغير عن كثب آملا بأن تثمر بذرة حب الكتابة في روحه ويعرفه العالم بعد عدة سنوات من أهم الكتّاب والمؤلفين السوريين.

وقال والد المؤلف الصغير: "لدي ثلاثة أبناء وفتاة واحدة، أحاول أن أبث بأبنائي روح المحبة للقراءة والوصول إلى المعرفة، عبد الرحمن هو آخر العنقود متعلق بالكتب والقراءة والكتابة عموماً، يتمتع بشخصية اجتماعية، أحبَّ أن يثبت حضوره بالمجتمع بتأليف كتاب خاص به بعد تأثره بالكتب التي تنشرها الدار وإقبال القراء عليها.

ولفت هيثم إلى أن عبد الرحمن لجأ إليه يأخذ مشورة منه بأن يبدأ بتأليف الكتب الأدبية إلا أنه وجه ابنه الصغير باتجاه الكتب العلمية التي تحمل بين طياتها معلومات وحقائق عن المخلوقات ليختار بعدها "عالم الديناصورات" وجمع معلومات علمية هادفة عن هذا الحيوان الذي تعتبر معرفة العامة به ضئيلة.

وأشار هيثم الى أن هذا الكتاب يُعرض في المكتبات المحلية والعربية لكونه من الكتب القليلة التي تطرقت للحديث عن الديناصورات. وهذا ما منح عبد الرحمن تحفيزاً معنوياً وأملاً بأن يصبح كاتباً في المستقبل.

وأعرب عن أمنيته بأن يسعى الأهل لمواكبة مواهب أطفالهم ولا سيما أن الأطفال السوريين ولدوا من رحم العراقة والأصالة في بيئة حضارية منذ الأزل، ويمتلكون الثقافة والمعرفة لبناء سورية ونشر رسائل المحبة والعلم والسلام في جميع انحاء العالم.

ورشة «كيف يقرأ الأطفال الشعر» في ثقافي كفرسوسة

أقيمت ورشة (كيف يقرأ الأطفال الشعر)، في ثقافي كفرسوسة بإشراف الشاعر والملحن رضوان درويش، وإدارة نوار الشاطر، وذلك ضمن الورشات التفاعلية التي يقيمها (نادي القراءة).

وتهدف جلسات نادي القراءة إلى جعل القراءة فعلاً ممتعاً للطفل، عبر استخدام أساليب منوّعة تحببه بها، وتجعله يقبل عليها كسلوك يومي.

وتضمنت الجلسة التي حضرها ثلاثون طفلاً، قراءات شعرية من ديوان (براعم النخبة) للشاعر السوري الدكتور حسان قمحية، تعرّف الأطفال من خلالها على الأشعار ذات المضمون الغني والهادف والمنظومة على عدة بحور.

وقام الشاعر درويش بشرح الخطوات الأساسية لقراءة الشعر بشكل صحيح للأطفال، ورتب خطواتها من قراءة عنوان القصيدة، وفهم مضمون القصيدة، واستخدام التعابير الإيحائية المناسبة لكل كلمة، وقام الأطفال بتطبيق الخطوات عملياً، كما تمت قراءة عدة قصائد بطريقة موسيقية إيقاعية.

وأضافت الشاطر شرحاً مبسطاً عن مفهوم الوزن الشعري، وأهمية الأنشودة بالنسبة للطفل، لكون الغناء أو الإنشاد من أهم الوسائل العملية ليفهم الطفل موسيقية الشعر، ويقرأه باهتمام وشغف.

البناء
السنة الرابعة عشرة / الاثنين / 17 تشرين الأول 2022
Fourteenth year /Monday / 17 October 2022

التعليق السياسي

لا لحوار خارج لبنان... ماذا ينقصنا لنتحاور؟

– بمعزل عن تقييم النيات السويسرية وراء الدعوة لحوار بين الأطراف اللبنانية، الذي سينطلق من عشاء في السفارة السويسرية في بيروت، تقول بعض المعلومات أنه يمكن أن يتابع بحوار في سويسرا، يجب تسجيل الاستغراب والدهشة لكون الأطراف المعنية لا ترفض مبدأ الحوار بينها، بدليل تلبية الدعوة السويسرية، لكنها تتكبّر على بعضها وتتباهى بألقاب السيادة، وتغطي العجز عن التحاور بقبوله على يد أجنبية.

– في ظروف الحروب الأهلية يكون مفهوماً أن تعجز الأطراف المتحاربة عن الجلوس الى طاولة حوار دون وسيط، ويكون مفهوماً أن يكون الذين يدعمون الحرب من أطراف خارجية وقد وجدوا أن الحرب تحولت الى عبء عليهم يريدون التخفف من أثقالها فيملكون ما يسهمون به من ضغوط لصالح التوصل لتفاهمات يصعب بلوغها دونهم، لكن السؤال البديهي اليوم، ما هو الشيء الذي ينقص الأطراف اللبنانية عندما تتحاور، ويمكن لسويسرا أن توفره؟

– دعا رئيس الجمهورية إلى حوار وطني، وإذا كان مفهوماً رفض أطراف لبنانية تلبيته من ضمن سياساتها الكيدية ضد الرئيس، أو على قاعدة أن عهده يقارب النهاية ولا يريدون منحه دور الشريك في اختيار البديل، فالسؤال هو ما الذي يمنع الأطراف المعنية وهي كتل نيابية تجتمع تحت سقف البرلمان برئاسة رئيسه، أن تلتقي ضمن حوار مشابه للذي شهده البرلمان عام 2006 بدعوة من الرئيس نبيه بري.

– اللافت في الاستجابة للدعوة أنها ضمت فوراً جميع الكتل النيابية، بما فيها الذين حملوا راية التغيير، وينادون بالسيادة، وفي كل حال يمكن للعشاء أن يكون مقبلات الحوار، يجب أن يترفع صوت اللبنانيين عالياً لرفض إجرائه خارج لبنان، بل رفض إجرائه خارج البرلمان باعتباره المؤسسة السيادية الأم، والمعني الأول بالوفاق الوطني من جهة، بما في ذلك تطبيق اتفاق الطائف والقوانين الإصلاحية، ومن جهة ثانية المعني المباشر بانتخاب رئيس جديد للجمهورية.

بعد لبنان والعراق... (تتمة ص1)

الأميركي فيها مباشرة دون غطاء من الدولة السورية، كقوة احتلال أجنبي معرض لمواجهة تبعات وتداعيات يمكن تجنب مثلها في لبنان والعراق.

– الأميركي يحتل أراضي سورية، وينهب ثروات النفط السورية، ويوفر الرعاية والحماية للمشروع التقسيمي الذي تقوده منظمة قسد شمال شرق سورية، ويلعب بورقة التنظيمات الإرهابية صعوداً وهبوطاً، وخصوصاً تشكيلات داعش بين شرق الفرات والبادية، ويفرض أشد أنواع الحصار الاقتصادي والمالي قسوة على الشعب السوري عبر العقوبات التي يتضمنها قانون قيصر، ويضع ثقله لمنع عودة النازحين السوريين الى بلادهم عبر ضغوطه لمنع تقديم المساعدات الأممية للنازحين عند عودتهم الى سورية، ويفرض على مصر الوقوف بوجه كل دعوة عربية لطي الصفحة السوداء في التعامل مع سورية منذ الحرب الأميركية عليها، بعدما تحقق شبه إجماع على دعوتها لحضور قمة الجزائر، وإذا قمنا بتفكيك هذه المحاور السبعة للحرب الأميركية الناعمة ضد سورية، سنجد أن بعضها لا تقيم له سورية حساباً وبعضها تملك أدوات التعامل معه، وأن بعضها تسقط بسقوط بعض آخر تلقائيا، وأن الأمر ينحصر بمحورين، الاحتلال العسكري، الذي يزاوله يسقط الكانتون الانفصالي ويضعف الإرهاب، ويتوقف نهب النفط، والعقوبات التي برفعها ينفرج الاقتصاد السوري، ويتحسن سعر صرف الليرة السورية، وتزول العقبات أمام عودة النازحين، ويتغير بقدرة قادر بعض الموقف العربي الذي لا يزال يقيم حساباً يتجاوز حدود القدرة الواقعية للتدخل الأميركي.

– عملياً يتوهم الأميركيون أن وقتهم معهم، وأنهم يستطيعون التعامل مع المنطقة بالمفرق، وربما ينتبهون أو لا ينتبهون الى أن سورية قد تتحوّل بسرعة إلى ساحة رديفة للحرب الدائرة بينهم وبين روسيا في أوكرانيا، وأنه كما يواجه الروس أوكرانيين تدعمهم واشنطن تحت عنوان الدفاع عن السيادة، لن يتأخر ظهور سوريين تدعمهم موسكو يحاربون الأميركيين طلباً للسيادة، وربما ينتبهون أو لا ينتبهون أن العشائر العربية في المنطقة الشرقية المتمسكة بهويتها الوطنية السورية، ربما تجد في ذروة التأزم الأميركي السعودي، دعماً سعودياً لأي مواجهة تخوضها مع القوات الأميركية، وربما ينتبهون أو لا ينتبهون إلى أن تركيا التي انتقلت من الوسط بين واشنطن وموسكو إلى الأقرب إلى موسكو وستنتقل تباعاً أكثر وأكثر بدأت مفاوضات، ولو على البارد ودون المستوى المتوقع، لتموضع جديد لدورها في سورية سينتهي حكماً بالانسحاب وفقاً لدفتر الشروط السوري، ولذلك ربما ينتبه الأميركيون أو لا ينتبهون إلى أن احتلالهم بات عبئاً عليهم، وأن إحدى أوراق القوة السورية هي مقايضة انسحاب أميركي آمن برفع العقوبات، خلافاً لما يفترضه بعض الأميركيين أو ما يصوره لهم بعض كتبة التقارير بأن بين أيديهم الاحتلال والعقوبات كورقتي قوة يقايضون انهاؤهما بمكاسب يطلبونها لعملائهم في مستقبل سورية.

– الواضح أن الدولة السورية التي تدير أوراق قوتها بذكاء، وقد دعت لتشكيل مقاومة وطنية سورية في مواجهة الاحتلال الأميركي، تمنح الوقت قبل تصعيد أعمال هذه المقاومة وبلوغها طريق اللارجعة، لكن الوقت ليس طويلاً أمام الأميركيين لإدراك أن الوقت يضيق والخيارات محدودة.

فرنسا تنفجر غضباً بوجه ماكرون... (تتمة ص1)

بالاحتجاج على مشاركة زميله إبراهيم منيمنة والتهديد بفرط تحالف النواب الـ 13، بينما تحدثت معلومات مصدرها السفيرة السويسرية عن نية إصدار بيان توضيحيّ ينفي وجود أي مؤتمر في سويسرا وأي نية للبحث عن بديل لاتفاق الطائف، ما ينقذ العشاء، لكنه ينهي المبادرة عنده.

لبنانياً أيضاً، قال رئيس المجلس الدستوري طانيوس مشلب إن دفعة أولى من الطعون الدستورية سيتم البت بها يوم الخميس المقبل وتصدر نتائجها، تليها دفعات لاحقة قبل نهاية المهلة في 31 تشرين الأول. وفي مسار النفط والغاز تحدث نائب رئيس مجلس النواب الياس بوصعب، عن دعوة قبرصية لترسيم الحدود البحرية في ضوء التعديلات التي لحقت بحدود لبنان البحرية بعد رسم حقوله النفطية والغازية، وتوقع بو صعب انفراجاً في ملف توريد الكهرباء من الأردن والغاز من مصر، وأوضح ان "الإشارات الأولية تفيد بأن حقل قانا يوازي تقريباً حقل كاريش بكميات الغاز بحسب الدراسات الأولية لشركة "توتال". وتوقع أن "تبدأ الشركة بالتنقيب خلال أشهر ويمكن أن يبدأ الاستخراج بعد أربع سنوات، ولكن قبل ذلك يمكن أن نشهد عودة الاستثمارات والشركات الاجنبية، كما أن هذا الأمر سيسهل مهمة لبنان مع صندوق النقد الدولي".

أسبوع جديد يفتتح اليوم، والاتصالات حول الملف الحكومي مستمرة من دون ان تتوصل الى تفاهم حول تأليف حكومة. فالأجواء التي ينقلها المعنيون على خط التأليف تشير الى ان لا بوادر حلحلة على هذا الخط. وقد اتضح هذا الامر في كلمة رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل في احتفال بذكرى 13 تشرين يوم السبت حيث واصل توجيه اتهاماته تجاه الرئيس المكلف نجيب ميقاتي. وبينما قال باسيل: «أوقفوا اللعب وألّفوا حكومة بدون تضييع وقت»، مضيفاً: «الحكومة تؤلف خلال نهار واحد، اعملوها وبلا رهانات خاطئة»، اعتبرت مصادر سياسية لـ«البناء» ان ثمة plan b عند باسيل اذا لم تؤلف حكومة، خاصة ان رئيس التيار الوطني الحر لا يريد إعطاء رئيس المجلس النيابي نبيه بري والرئيس المكلف أي فوز مجاني، الا اذا نجح حزب الله في ان يفرض عليه خياراً، والأيام القليلة المقبلة سوف توضح المشهد خاصة أن البلد يحاول تجنّب أي نزاع دستوري، مضيفة أن رئيس الجمهورية العماد ميشال عون سيغادر القصر الجمهوري عند انتهاء ولايته سواء تألفت حكومة او لم تتألف، لكن الأكيد ان باسيل سوف يدير المعركة بعد 31 تشرين الاول من الرابية.

أما على خط مجلس النواب، فيعقد مجلس النواب جلسة بدعوة من رئيس المجلس نبيه بري لانتخاب أمين سر وثلاثة مفوضين وأعضاء اللجان النيابية. تليها جلسة تشريعية من أبرز بنودها قانون رفع السرية المصرفية التي يتوقع مصدر نيابي لـ"البناء" ان يسير رئيس المجلس النيابي نبيه بري بالتعديلات التي وردت في رد رئيس الجمهورية العماد ميشال عون للقانون لان صندوق النقد الدولي اراد ذلك وليس نزولاً عند رأي الرئيس عون. ولفت المصدر "لا تغييرات متوقعة على صعيد رئاسات اللجان النيابية والتعديلات التي قد تطرأ ستكون بالتوافق بين الكتل النيابية.

ويقام مساء غد الثلاثاء عشاء في السفارة السويسرية في بيروت، يضم كل الأحزاب وممثلي البرلمان، ومن بينهم حزب الله، وهو عشاء لا يحمل طابعاً رسمياً، ومن بين المشاركين مستشار رئيس مجلس النواب بري علي حمدان عن "أمل"، النائب علي فياض عن "حزب الله" النائب وائل أبو فاعور عن "الاشتراكي، النائب إبراهيم منيمنة عن النواب التغييريين، وفيما لم يحدّد بعد التيار الوطني الحر اسم ممثله الى العشاء، اعتذر مساء امس النائب ملحم الرياشي عن الحضور قائلاً في تغريدة العشاء المرتقب في السفارة السويسرية في بيروت، أُسيء فهمه وحُمِّل أكثر من حجمه؛ لذلك اعتذر عن عدم المشاركة، بانتظار توضيحات تحدد الخلفيات اذا ما وجدت خلفيات. شكراً لسفيرة سويسرا في لبنان، شكراً Human dialogue.

وغرّد سفير المملكة العربية السعودية لدى لبنان وليد البخاري عبر حسابه على "تويتر"، وكتب: "وثيقةُ الوفاقِ الوطنيّ عقدٌ مُلزِمٌ لإرساءِ ركائزِ الكيانِ اللبنانيّ التعدديّ، والبديلُ عنهُ لنَ يكونَ ميثاقاً آخر بل تفكيكًا لعقدِ العيشِ المُشترك، وزوالِ الوطنِ الموحّد، واستبدالهُ بكياناتٍ لا تُشبهُ لبنانَ الرسالَة". الى ذلك علم أمس، أن السفير البخاري سيزور قصر بعبدا صباح اليوم للقاء رئيس الجمهورية العماد ميشال عون.

وغرّد النائب وضاح الصادق عبر حسابه على "تويتر"، قائلاً: "أكرّر أن دستور الطائف مرجعيتي السياسية، وضدّ أي مؤتمر دولي أو محلي في ظل سلاح الأمر الواقع. لا أحد يمثّلني في أي لقاء في أي سفارة وأرفض البحث بهذا الموضوع من أساسه. أخذت علماً به عبر الإعلام وهذا بحدّ ذاته غير مقبول".

واضاف الصادق: "كما أن بعض مواقف الزملاء في التكتل عن اتفاق الطائف وتحميل مسؤوليات الأنهيار المالي، وإصرار البعض على رفض أي آلية للعمل أو لتشكيل أمانة سر أو مكتب دعم، والأسوأ قرارات اللحظة الأخيرة وغياب الاستراتيجية والتخطيط، يهدد صمود التكتل برمّته إذا لم نتحمل المسؤولية الكبيرة بوعي ونضوج".

وأكد رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد أننا "نريد رئيسًا للجمهورية يحقق مصلحة البلاد ولديه "ركب" ولا يأمره الأميركي فيطيع، بل يُطيع المصلحةَ الوطنية".

وشدّد على أنّ "هناك صفة يجب أن تكون في رئيس الجمهورية القادم ونحن معنيون بالتفكير بها ونضعها على الطاولة وهي رئيسُ جمهورية يُقِرّ ويحترم ويعترف بدور المقاومة في حماية السيادة الوطنيّة".

وقال رعد إن "هذا العدو أقرّ باستخراج الغاز من مياهنا الإقليمية، لماذا اقرّ؟ لأنّ المقاومة هي التي فرضت على هذا العدو الإذعان ولولا قوّة المقاومة وسلاحها وخوف العدوّ من أن يخوض حربًا ستكون مُكلفة له في هذه الأيام، لما أقدم على هذا التفاهم".

وأضاف: "نحن حتى الآن لا نثق بهذا العدوّ ولن نثق ولذلك لم نعلن موقفنا حتى الآن"، وسأل: هل وقّع العدو على الاتفاق؟ هو قال إنّه وافق وبعد توقيعه سنرى كيف نوّفر الضمانات لتنفيذ ما وقّع عليه".

وشدّد رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل على أن التيار قدّم التنازل الأكبر من اجل مصلحة البلد وقال في السياق: "لم نترشّح بعد على رئاسة الجمهورية".

وأضاف خلال كلمته في ذكرى 13 تشرين: "نحن نسهّل ولكن ليس لكي يستخفّ أحد او يستهتر بنا وانتبهوا من تغيير رأينا". وأكد أن تياره لن ينتخب إلا رئيساً إصلاحياً، معتبرًا انه بغير ذلك يكون أسير المنظومة وخاضعًا لها.

وعلى خط ملف الترسيم كشف نائب رئيس مجلس النواب الياس بوصعب، أن تسليم الرسائل قد يحصل في 26 أو 27 من الشهر الحالي تحت علم الأمم المتحدة في الناقورة. وعن الطرف اللبناني الذي سيوقع على هذا الرسالة قال بوصعب، إن هذا القرار يتخذه رئيس الجمهورية وهو سيختار الفريق الذي سيذهب الى الناقورة لتسليم الرسالة.

أضاف بوصعب، صحيح أن الاتفاقية هي الأساس، ولكن هناك ما وراء الاتفاقية وما هو متعلق باستخراج الغاز والانفتاح. وسنرى الاثنين او الثلاثاء بيانا من مجلس الأمن يرحب فيه بما تم إنجازه ويؤكد انها فرصة أمل للبنانيين ولاقتصادهم وازدهارهم.

وكشف بوصعب انه وبعد إعلان رئيس الجمهورية أن لبنان يريد أن يعيد النظر بالترسيم مع قبرص، وصلت رسالة الى وزير الخارجية اللبناني من نظيره القبرصي تطالب ببدء التفاوض لتعديل الحدود مع قبرص. كذلك، دعا الى الانتقال شمالا ايضاً لترسيم الحدود مع سورية، واعتبر ان الترسيم مع سورية أقل صعوبة ويجب ان يبدأ الكلام بهذا الموضوع مناشداً بعض السياسيين في لبنان وضع خلافاتهم مع سورية جانباً والتكلم مع القيادة السورية بموضوع النازحين وموضوع الترسيم في البحر آخذين في الاعتبار المصلحة الاقتصادية للبلدين.

الى ذلك التقى وزير الطاقة والمياه وليد فياض، على هامش مؤتمر أسبوع القاهرة للمياه وزير الموارد المائية والري في مصر اهاني سويلم. تم التطرق الى موضوع الكهرباء واستعداد مصر للمساعدة حيث سيتم البحث في هذا الموضوع في اجتماع سيعقد لاحقاً مع وزير الكهرباء. ونوّه فياض خلال الاجتماع بالدور الذي تلعبه مصر في كافة الأطر والقطاعات للوقوف الى جانب لبنان وجهوزيتها في موضوع ملف الغاز المصري ونقله الى لبنان عبر سورية والأردن والذي لم يتم بعد من جرّاء تأخر التمويل من قبل البنك الدولي والإعفاءات من قانون قيصر.

واعتبرت اوساط سياسية ان اتفاق الترسيم قد يسهل في مرحلة لاحقة استقدام الغاز المصري والكهرباء الأردنية فضلاً عن عودة الاستثمارات والشركات الاجنبية الى لبنان.

قضائياً، يعقد مجلس القضاء الأعلى جلسة غداً الثلاثاء، للبت بموضوع تعيين رؤساء غرف محكمة التمييز، لاتخاذ موقف بالتصويت سلباً أو إيجاباً في ما خصّ اسم القاضي المقترح انتدابه في قضية انفجار المرفأ.

الكويت: صدور مرسوم تشكيل الحكومة الجديدة وسط خلافات برلمانية

أعلنت السلطات الكويتية، أمس، صدور مرسوم يقضي بإعادة تأليف الحكومة الجديدة في البلاد برئاسة أحمد نواف الأحمد الصباح، مع تولي بدر حامد يوسف الملا وزارة النفط.

وبحسب مركز التواصل الحكومي في الكويت، فإنّ التشكيل الوزاري الجديد المكوّن من 15 وزيراً ووزير دولة، على أن يتولى بدر حامد يوسف الملا منصب وزير النفط، فيما سيتولى سالم عبدالله الجابر الصباح وزارة الخارجية.

وبحسب المرسوم الأميري، سوف يتولى عبدالله علي عبدالله السالم الصباح وزارة الدفاع.

في هذه الأثناء، احتدم الخلاف بين الحكومة الكويتية وغالبية أعضاء مجلس الأمة المنتخب حديثاً إزاء موعد أول جلسة للبرلمان الجديد، وكان مقرراً أن تبدأ أول جلسة في 11 تشرين الأول/ أكتوبر، لكن مرسوماً أميرياً صدر بتأجيل الجلسة إلى 18 تشرين الأول/ أكتوبر، وهو ما عده مراقبون خطوة لمنح رئيس مجلس الوزراء فرصة أكبر لتأليف حكومة تحظى بدعم نواب البرلمان.

وكان أمير دولة الكويت الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح، أصدر الأسبوع الماضي، أمراً بتعيين الشيخ أحمد نواف الأحمد الصباح رئيساً لمجلس الوزراء، وتكليفه ترشيح أعضاء الحكومة الجديدة.

ترامب منتقداً يهود أميركا: لا يقدّرونني بما فيه الكفاية!

وجّه الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، أمس، انتقادات للجالية اليهودية داخل الولايات المتحدة، معتبراً أنّه "لا يحظى بالتقدير الكافي من قبلهم".

وأوضح ترامب، عبر منشور في شبكة التواصل الاجتماعي التي يملكها "Trut Social" قائلاً: "لم يفعل أيّ رئيس لإسرائيل أكثر مما فعلت من أجلها".

وتابع ترامب أنّ "المثير للدهشة أنّ مجتمعنا المسيحي الإنجيلي يقدّر مجهوداتي أكثر بكثير من اليهود، وخاصةً أولئك الذين يعيشون في الولايات المتحدة"، مضيفاً أنّ يهود أميركا لا يقدّرونني بما فيه الكفاية".

ولفت ترامب إلى أنه "يحظى باحترام كبير في إسرائيل بشكل خاص"، موضحاً أنه "لديّ تصنيف عالٍ هناك، ويمكن بسهولة انتخابي رئيساً لوزراء إسرائيل".

وخلص ترامب إلى أنّ "يهود الولايات المتحدة بحاجة إلى إعادة ضبط وفهم ما لديهم في إسرائيل، قبل فوات الأوان".

على صعيد منفصل، كشفت وسائل إعلام سويدية، أنّ الولايات المتحدة والسويد وقّعتا اتفاقية تعاون عسكري جديدة، مضيفة أن "الاتفاقية ستعزز إمكانيات العمليات والتدريبات العسكرية المشتركة بين البلدين".

وتأتي الاتفاقية بالتزامن مع النظر في طلب السويد الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي (الناتو)".

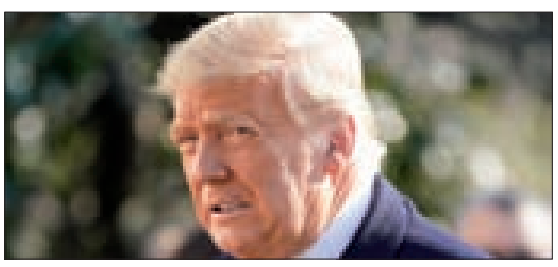

إنتصارات مستحقة للأنصار والنجمة والبرج وصعبة للساحل والعهد على السلام والغازية

حقق الأنصار فوزا كبيرا على التضامن صور بنتيجة (4–0)، على ملعب مجمع الرئيس فؤاد شهاب في جونيه، أمس الأحد، ضمن منافسات الجولة السادسة من الدوري اللبناني لكرة القدم. وبذلك، رفع الأنصار رصيده إلى 14 نقطة، في وصافة الترتيب، بينما تجمّد رصيد التضامن عند 5 نقاط. وكان قد افتتح الأنصار التسجيل في الدقيقة 5 عبر حسن معتوق، من ركلة حرة نفذها بدقة. وأضاف الحاج مالك تال الهدف الثاني في الدقيقة 13، بعد خطأ من دفاعات التضامن. ثمّ أحرز الأنصار الهدف الثالث في الدقيقة 38، إثر تسديدة من معتوق. وفي الدقيقة 44، جاء الهدف الرابع للأنصار، بعد فاصل مراوغة رائع من كريم درويش، الذي تخطى لاعبين من التضامن ومرّر كرة حاسمة للحاج مالك تال، الذي أودعها داخل المرمى.

وعلى ملعب بلدة أنصار في الجنوب، فاز العهد على الشباب الغازية بصعوبة بنتيجة (2–1)، ليرفع رصيده إلى 13 نقطة متقدما إلى المركز الثاني، في حين تجمّد رصيد الغازية عند 5 نقاط في المركز الثامن. وافتتح العهد التسجيل في الدقيقة الرابعة، إثر ركنية حولها نور منصور رأسية في الشباك، ثم أضاف محمد حيدر الهدف الثاني (28). ومع انطلاق الشوط الثاني حاول الشباب الغازية فرض سيطرته على مجريات اللقاء من خلال هجوم كبير على المرمى الأصفر. إلى ان نجح عماد غدار بتسجيل هدف للفريق الجنوبي في الدقيقة 83، لكنه لم يكن كافياً من أجل خطف نقطة التعادل.

ومن جانبه، حافظ فريق البرج على صدارة الترتيب بعد فوزه المستحق على حساب الإخاء الأهلي عاليه (2–0)، في المباراة التي جمعتهما على ملعب الصفاء، وبهذا الفوز رفع البرج رصيده إلى 18 نقطة، في حين بقي الإخاء في ذيل الترتيب بدون نقاط. وشهدت المباراة حضوراً جماهيرياً كبيراً، تقدم البرج في الدقيقة 40، عندما سدد محمد صادق كرة قوية إلى يسار الحارس. ومع انطلاق الشوط الثاني عزز البرج هجومه الكبير على مرمى الإخاء، حيث سدّد ستيفان سارفو كرة قوية سكنت شباك الحارس أحمد كعور. ولم يستطع رجال المدرب حسين حمدان، العودة إلى أجواء اللقاء على الرغم من محاولاتهم المستمرة.

وفي مباراة شهدت ندية عالية مع تدني في المستوى لطرفيها، حقق شباب الساحل فوزاً قاتلاً على فريق السلام زغرتا بنتيجة (1-0) وتحديداً في الدقيقة السابعة من الوقت المحتسب بدل عن ضائع، في المباراة التي جمعتهما على ملعب العهد، سجل للساحل زين فران.

وكان النجمة قد حقق فوزاً كبيراً على طرابلس بنتيجة (2-0)، ليرفع رصيده إلى 13 نقطة متساوياً مع الأنصار، سجل للنجمة عبيدة الحلبي عن طريق الخطأ في مرمى فريقه (د48) وخليل بدر (70)، ليبقى في جعبة الطرابلسيين نقطة واحدة من ست مباريات.

الاثنين حفل الكرة الذهبية 30 مرشحاً وبنزيما الأكثر حظاً

تكشف مجلة "فرانس فوتبول"، الاثنين، عن الفائز بجائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب كرة قدم في العالم لموسم 2021–2022، كما سيتم الإعلان عن الفائزة بالكرة الذهبية للسيدات. وسيقام حفل الكرة الذهبية في العاصمة الفرنسية باريس، على أن ينطلق في تمام الساعة السابعة مساء بتوقيت غرينيتش. وتضم قائمة المرشحين لجائزة الكرة الذهبية 30 لاعباً، وهم كالتالي: البلجيكي تيبو كورتوا (ريال مدريد)، البرتغالي رافائيل لياو (ميلان)، الألماني جوشوا كيميتش (بايرن ميونيخ)، الفرنسي كريستوف نكوكو (لايبزيغ)، المصري محمد صلاح (ليفربول)، الإنكليزي ألكسندر أرلوند (ليفربول)، البرازيلي فينسيوس جونيور (ريال مدريد)، البرتغالي برناندو سيلفا (مانشستر سيتي)، الكولومبي لويس دياز (ليفربول)، البولندي روبرت ليفاندوفسكي (بايرن ميونخ/برشلونة)، الجزائري رياض محرز (مانشستر سيتي)، البرازيلي كاسيميرو (ريال مدريد/مانشستر يونايتد)، الكوري الجنوبي هيونغ مين سون (توتنهام)، البرازيلي فابينيو (ليفربول)، الفرنسي كريم بنزيما (ريال مدريد)، الفرنسي مايك ميتان (ميلان)، الإنكليزي هاري كين (توتنهام). الأوروغوياني داروين نونيز (بنفيكا/ليفربول)، الإنكليزي فيل فودين (مانشستر سيتي)، السنغالي ساديو ماني (ليفربول/ بايرن ميونيخ)، الإيفواري سبيستيان هالير (أياكس/ بروسيا دورتموند)، الكرواتي لوكا مودريتش (ريال مدريد). الألماني أنطونيو رودیغر (تشيلسي/ ريال مدريد)، البرتغالي كريستيانو رونالدو (مانشستر يونايتد)، البلجيكي كيفن دي بروين (مانشستر سيتي). الصربي دوشان فلاهوفيتش (فيورنتينا/ يوفنتوس)، الهولندي فيرجيل فان دايك (ليفربول). البرتغالي جواو كانسيلو (مانشستر سيتي)، النرويجي إيرلينغ هالاند (بروسيا دورتموند/ مانشستر سيتي) والفرنسي كيليان مبابي (باريس سان جيرمان).

بنزيما مرشح فوق العادة

ويبدو مهاجم ريال مدريد، الدولي الفرنسي كريم بنزيما، مرشحاً فوق العادة لحصد الكرة الذهبية لهذا العام، ليصبح أول فرنسي يتوج بالجائزة المرموقة منذ زين الدين زيدان بعد قرابة ربع قرن من الزمن. وسجل ابن الـ34 عاما، 44 هدفا في 46 مباراة في جميع مسابقات الموسم الماضي مع النادي الملكي، بينها 15 في دوري أبطال أوروبا. وسبق لبنزيما أن أحرز جائزة أفضل لاعب في أوروبا المقدمة من الاتحاد الأوروبي للعبة "يويفا"، في آب الفائت ويمر في أفضل فترات مسيرته قبل قرابة شهر من كأس العالم. وعند السيدات، تبدو المنافسة محتدمة أكثر على رابع كرة ذهبية التي منحت للمرة الأولى في 2018. وهناك ثلاث لاعبات من منتخب إنكلترا بينهن لوسي برونز، وميلي برايت، فيما تبدو مهاجمة أرسنال، بيث ميد، الأكثر حظا بعد أن سجلت ستة أهداف في البطولة القارية. وهناك حظوظ أيضا للأسترالية سام كير، والألمانيتين لينا أوبيردورف وألكسندرا بوب، أو قد تحتفظ الإسبانية أليكسيا بوتياس بالجائزة. وستمنح مجلة "فرانس فوتبول" خلال حفلها جوائز أخرى لأفضل لاعب شاب، وجائزة ليف ياشين لأفضل حارس مرمى، إضافة إلى جائزة إنسانية جديدة أطلق عليها اسم "سوكراتيس"، تيمناً بلاعب خط الوسط البرازيلي السابق.

الريال ينتزع الصدارة من البرشا بثلاثية

تغلب نادي ريال مدريد على غريمه برشلونة بثلاثة أهداف مقابل هدف، في مباراة جمعتهما أمس الأحد، ضمن منافسات المرحلة التاسعة من الدوري الإسباني. وأحرز ثلاثية الريال، الفرنسي كريم بنزيما والأوروغوياني فيدريكو فالفيردي، والبرازيلي رودريغو من ركلة جزاء في الدقائق 12 و35، و90 على الترتيب، بينما سجل فيران توريس هدف برشلونة الوحيد في الدقيقة 83. وبهذا الفوز، انفرد ريال مدريد بصدارة الدوري برصيد 25 نقطة متقدماً بفارق ثلاث نقاط عن برشلونة. وبحسب شبكة "أوبتا" للإحصائيّات، فإن بنزيما سجل هدفه في الدقيقة 11:27 وهو أسرع هدف لريال مدريد ضد برشلونة في لقاءات كلاسيكو الليغا بملعب "سانتياغو برنابيو"، منذ هدفه في آذار 2013 الذي أتى في الدقيقة (5:36)، وانتهت المباراة حينها بفوز الميرنغي (2–1).

دورة مدربين في اتحاد كرة الطاولة

ينظم الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة، بالتعاون مع اللجنة الأولمبية اللبنانية وضمن برنامج التضامن الأولمبي، دورة إعداد مدربين بإشراف الاتحاد الدولي للعبة ممثلاً بالمحاضر الدولي أشرف ابراهيم عبد الفتاح الفوي في قاعة نادي الأدب والرياضة – كفرشيما على مدى عشرة أيام على ان تُختتم في 22 تشرين الأول الحالي. وبلغ عدد المشاركين 30 مدرباً من مختلف الأندية اللبنانية. وحضر افتتاح الدورة رئيس اللجنة الأولمبية بيار جلخ ورئيس الاتحاد جورج كوبلي ونائبه رافي ممجوغوليان (عضو اللجنة الأولمبية) والرئيس الفخري للاتحاد سليم الحاج نقولا وعضو الاتحاد وسام شيري.

رونالدو البرازيليّ.. مكتئباً ويتلقى علاجاً نفسياً

كشف نجم كرة القدم البرازيلي السابق رونالدو نازاريو "الظاهرة"، أنه يخضع للعلاج بعد صراع مع الاكتئاب. ويعد رونالدو، النجم السابق لإنتر وميلان الإيطاليين وبرشلونة وريال مدريد الإسبانيين، أحد أبرز النجوم في تاريخ الكرة. وشارك رونالدو مع المنتخب البرازيلي في 4 نسخ من كأس العالم، وتوّج بكل من الحذاء الذهبي والكرة الفضية في كأس العالم 2002.

وفي فيلم وثائقي جديد على منصة "دازن"، تحدّث رونالدو مع روبرتو كارلوس زميله السابق في ريال مدريد والمنتخب البرازيلي، عن الصحة العقلية في كرة القدم. ولدى سؤال "الظاهرة" رونالدو عن معاناته على المستوى الشخصي، خلال مقابلة لصحيفة "ماركا"، قال إنه عانى من الاكتئاب. وأضاف: "اليوم أخضع للعلاج، أتلقى العلاج منذ عامين ونصف العام، وأفهم نفسي الآن بشكل أفضل بكثير من الماضي". وتابع رونالدو: "لكنني أقول مجددا إني أنتمي لجيل كان يدفع فيه باللاعبين إلى الملعب لتقديم أفضل ما لديهم، دون أي تلميح إلى الأمور الدرامية". وأردف: "عندما أنظر إلى الماضي، أرى أننا حقا تعرضنا لإجهاد عقلي كبير للغاية دون أي إعداد لذلك، لأنها أيضا كانت بداية حقبة الإنترنت، والسرعة في نقل المعلومات، في ذلك الوقت لم يكن هناك أي قلق بشأن الصحة العقلية للاعبين". وواصل: "اليوم أصبح اللاعبون أكثر استعداداً بكثير، حيث يجرى منحهم العناية الطبية التي يحتاجونها لمواجهة كل يوم، كما تمت دراسة اللاعبين بشكل أكبر، فلكل لاعب ملف تعريف يتضمن كيفية تفاعله، والطريقة التي يجب أن تكون عليها ردود فعله". وكشف: "في أيامي، لم يكن هناك أي من هذه الأمور، وهذا للأسف لأننا عرفنا أن كرة القدم قد تسبب الكثير من التوتر وقد تكون حاسمة للغاية لبقية حياتنا". وختم رونالدو: "الواقع أننا لم نكن حتى على دراية بوجود هذا النوع من المشكلات، لقد كان شيئاً مجهولاً تماماً لدى جيلنا".

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الاثنين 17 تشرين الأول 2022
Monday 17 Tuesday 2022

دردشة صباحية

عالم عجيب غريب

◆ يكتبها الياس عشّي

الأزمات المتداخلة في لبنان، أفرزت ألواناً وأشكالاً من الطامحين للوصول إلى مراكز القرار، ومن الإعلاميين المحتلين الشاشات الصغيرة، ومن الثرثارين المالئين صفحات التواصل الاجتماعي بألوان من الكلام لا طعم له ولا رائحة ولا لون.

عالم عجيب غريب وبشع تتمنّى لو لم تعشْه، ويعود بك إلى حوار جرى بين الشاعر الأعمى بشّار بن برد ورجل كان يجالسه، فقال الرجل لبشّار:

إنّه لم يذهب بصر رجل إلا عُوّضَ من بصره شيء، فما عُوّضتَ أنت من بصرك؟

فقال بشار:

أن لا أراك فأموت غمّاً!

نافذة ضوء

إرادة الأقوياء

■ يوسف المسمار*

حيث يكون الأحرار تكون الحرية، وحيث يكون العبيد تكون العبودية.

جوهر الأحرار نور لا يفرّ من وجه الظلمة، بل لا قدرة للظلمة على مواجهة النور. وأكثر من ذلك، لا مفرّ للظلمة من الهروب والابتعاد والتلاشي. ففي المواجهة قدر النور النصر والضياء، وقدر الظلمة الهزيمة والفناء.

زمن الهزائم التي جلبها علينا الحقيرون من أبناء أمتنا ولّى إلى غير رجعة، وزمن الانتصارات التي يحققها الحاملون دماءهم على أكفهم من أبنائنا الأبطال كُتب بإرادة تقهر ما كان يحسب عند الهروبيين المتخاذلين الجبناء مستحيلاً.

القوة إرادة، والضعف هوان. القوة إرادة الأقوياء، والضعف جبن الضعفاء.

القويّ من يريد ويفعل، فيعبّر فعله عن قوته ويصير لقوله مغزى تردّده الأجيال بعزة وافتخار. أما الضعيف من يريد ولا يفعل بل يخمل ويتمنى فيعبّر خموله ومناه عن ضعفه وتصير أقواله ثرثرات اليائسين المقعدين على جوانب طريق الحياة ينتظرون من يدفعهم أو يجرجرهم الى مقابر الأموات.

الأقوياء أقوياء بنفوسهم الكبيرة، وعقولهم المبدعة، وأخلاقهم المشعّة، وأفعالهم النافعة، وبطولاتهم المتتالية التي يطلقون بها أشعة اليقظة في أبناء مجتمعهم، ويضخّون بحرارتها دماء الإنعاش في أمتهم.

فتنهض وتسير على طريق العز والنصر فيكون النصر نصيب من لا يخاف الحرب بل يخاف الفشل ويخاف عيش الخنوع والذل.

الضعفاء تنهكهم الأنانيّات، وتمزّقهم الفئويات، وتفتتهم ذبذبات الفتنويات فيتحوّلون الى قطعان بشرية تتلاعب بها الإرادات الغريبة فيتقهقرون ويتقهقر بهم مجتمعهم.

أما الأقوياء فوجدانهم الاجتماعيّ يقظ على الدوام، وذات أمتهم العامة لا يعتريها غياب، وثقتهم بأنفسهم وأمتهم وقوميتهم ثورة نهضة دائمة الاشتعال تحرق وتضيء. تحرق مَن أطلقها وتحرق من يقف في طريقها وتضيء لأجيال الأمة طريق رقيّها ومجدها. وكل أمة يفتر لهب القومية الاجتماعية في بناتها وأبنائها تُصاب بالعجز وتستفحل بها الأمراض وتتعرّض للتآكل الداخلي وتصبح مرمى لسهام الأعداء ولا إنقاذ لها من الخراب إلا بأقويائها وإرادتهم الفاعلة التي لا تفل عزمها الصعوبات.

فاذا لم نكن أمة قوية في الحياة فلا نجاة لنا من السقوط الداخلي مهما ضجت الأبواق بالأضاليل، ولا من الانهيار أمام الأعداء مهما زخرفت العقود والاتفاقات وروّج للحمايات. فالأمة التي لا تعتمد على نفسها وقوتها هي وإرادتها في الدفاع عن وجودها وحياتها ومصيرها لن تنفعها حمايات.

وكم كانت نظرة أنطون سعاده ثاقبة وصائبة حين قال في محاضرته التاسعة في 21 آذار سنة 1948:

"إذا ضعفت القوة في ناحية من النواحي لم يمكن مجرد العقود أن تدفع عن أمة من الأمم جيشاً عدواً مكتسحاً، بل إن وجود القوة شرط للاتفاق. لا يتفق من معه شيء مع مَن ليس معه شيء. الاتفاق يكون بين اثنين أو أكثر مع كل منهم شيء يُعتمد عليه. فإذا لم يكن معه شيء كان، على الأقل، وفي أحسن الحالات، كميّة تابعة مستخدمة لا رأي لها في المسائل ولا إرادة في الحياة».

*باحث وشاعر قومي مقيم في البرازيل

ضمانة تنفيذ الاتفاق والتزامات «توتال»: معادلة المقاومة الردعية وليس أميركا

■ حسن حردان

أنجز تفاهم تقاسم حقول وبلوكات النفط والغاز بين لبنان وكيان الاحتلال، وفق الشروط التي وضعتها الدولة اللبنانية، حقل قانا كاملاً مقابل حقل كاريش، والخط 23 ومن ضمنه الحقول الأخرى، من دون أيّ شراكة او تطبيع مع كيان الاحتلال، ومن دون القبول بتكريس شرعية الاحتلال لمنطقة الطفافات، وكذلك من دون توقيع مشترك على ورقة أميركية واحدة، بل فرض لبنان التوقيع على ورقة منفصلة عن تلك التي سيوقعها «الإسرائيلي»... هذه الصيغة من التفاهم الذي حصل بوساطة الولايات المتحدة، ما كانت لتتمّ بهذا الشكل لولا وحدة الموقف الرسمي وإشهار المقاومة لسلاحها الردعي وفرض معادلة «كاريش وما بعد ما بعد كاريش» من قبل قائد المقاومة السيد حسن نصرالله الذي أعلن ان لا استخراج للنفط والغاز من الجانب «الإسرائيلي» قبل أن يحصل لبنان على حقوقه التي تطالب بها الدولة اللبنانية ويتمّ السماح للشركات الدولية بالتنقيب والاستخراج في الحقول اللبنانية، ايّ كسر الحصار الأميركي «الإسرائيلي» المفروض على لبنان، والذي منع الشركات من القيام بذلك على السنوات الماضية...

لكن ما ان تحقق هذا الإنجاز حتى سارع البعض إلى طرح إشكالية المراهنة على الضمانة الأميركية في تنفيذ الاتفاق، من جهة استفادة لبنان منه، بناء على تجارب عديدة نكث فيها الأميركي بتعهّداته، لا سيما انّ واشنطن ليس لديها مصلحة في ان يستفيد لبنان من هذا الإنجاز، الذي يؤدّي إلى كسر الحصار الأميركي، مما سيقوّي موقف المقاومة ويعزز من الاحتضان والتأييد الوطنيّين لها، الأمر الذي يشكل ضربة قاصمة للمخطط الأميركي «الإسرائيلي» الهادف إلى إضعاف شعبية المقاومة وعزلها... من هنا لا يمكن الوثوق بضمانة الولايات المتحدة.. ولا نحتاج إلى ذكر أمثلة كثيرة على ذلك، فقط لنأخذ مثل تعهّد السفيرة الأميركي بالسماح باستجرار الكهرباء من الأردن والغاز المصري، ومن ثم النكوث بذلك. ومثال آخر على نكوث واشنطن بوعودها في تطبيق اتفاق أوسلو بين منظمة التحرير الفلسطينية وكيان الاحتلال، وإقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة وعاصمتها القدس الشرقية، ماذا حلّ بهذه الوعود وأين وقفت وانحازت أميركا في نهاية المطاف، انها انحازت إلى جانب كيان الاحتلال الصهيوني الذي لا يمكن الركون إلى تعهّداته والتزاماته في ايّ اتفاق أو تفاهم.. لهذا فإنّ كلّ من حذر ويحذر من الرهان على الضمانات الأميركية محقّ في ذلك، لكنه غير محقّ اذا ما ذهب بعيداً في القول انّ أميركا و«إسرائيل» سوف تعودان وتجبران «توتال» وغيرها من الشركات الدولية، من خلف الكواليس، على عدم التنقيب في الحقول اللبنانية وبالتالي يستمرّ الحصار على لبنان، فيما كيان الاحتلال يقوم باستخراج النفط والغاز من كاريش بموجب التفاهم... لماذا هذا البعض غير محق في ذلك؟

لأنه نسيَ أو تناسى ان المقاومة التي فرضت على الأميركي و«الإسرائيلي» القبول بالشروط اللبنانية للتفاهم على تقاسم حقول النفط والغاز، والتخلي عن مواصلة واشنطن العمل على الضغط على لبنان لتمكين «إسرائيل» من الاستيلاء على أجزاء كبيرة من ثروات لبنان في مياهه الإقليمية الاقتصادية الخالصة، أن هذه المقاومة لا تزال على أتمّ الاستعداد والجاهزية لمتابعة إلزام الأميركي و«الاسرائيلي» تنفيذ التفاهم لناحية بدء شركة «توتال» بعمليات التنقيب والاستكشاف في الحقول اللبنانية بدءاً من حقل قانا، واستطراداً رفع الفيتو عن باقي الشركات الدولية للتنقيب في الحقول الأخرى...

وهنا يجب أن لا يغيب عن بال أحد انّ المقاومة التي فرضت معادلة، لا استخراج للغاز والنفط من كاريش قبل أن تحصل الدولة اللبنانية على ما تطالب به ويتمّ البدء بعمليات التنقيب ومن ثم الاستخراج في حقل قانا وغيره من الحقول اللبنانية، أن هذه المقاومة سوف لن تسمح لكيان الاحتلال بمواصلة الاستخراج من كاريش إذا عادت وامتنعت «توتال» وغيرها من الشركات، بفعل ضغوط «إسرائيلية» أميركية، عن البدء بالتنقيب في المياه اللبنانية، وبالتالي فإنّ المعادلة التي فرضتها المقاومة وأدّت إلى التوصل للتفاهم الذي أقرّ بمطالب وشروط لبنان لتقاسم حقول النفط والغاز، أنّ هذه المعادلة هي نفسها ستبقى مشرعة لضمان التنفيذ العملي للتفاهم وبالتالي ضمان استمرار رفع الفيتو عن الشركات، واستطراداً فإنّ ضمانة لبنان إنما تكمن في قوة مقاومته ومعادلاتها الردعية، المستندة إلى المعادلة الماسية «الجيش والشعب والمقاومة»، التي حررت الأرض والأسرى، وتحرر اليوم ثروات لبنان النفطية والغازية، وتكسر الحصار الأميركي «الإسرائيلي» الذي منع لبنان من التنقيب عن نفطه وغازه في مياهه الإقليمية وفاقم من أزماته الاقتصادية والمالية والاجتماعية، في محاولة يائسة للنيل من مقاومته.. وإخضاعه بالكامل للهيمنة الأميركية.

انطلاقاً مما تقدّم يمكن القول انّ جوهر التفاهم الذي تمّ التوصل اليه، والذي أقرّ بمطالب الدولة اللبنانية، إنما يكمن في رفع الحصار، والسماح للشركات الدولية البدء بالتنقيب في الحقول اللبنانية.. والضمانة الوحيدة التي يعتمد عليها لبنان في تنفيذ ذلك هي المقاومة، وليس التعهّدات والوعود الأميركية.

سارة السهيل تقرأ قصص (آدم) لأطفال مدارس أكاديمية الحضارات

لبّت الأديبة والكاتبة سارة طالب السهيل دعوة مدارس أكاديمية الحضارات فرع روضة الأطفال في عمّان، ليوم ثقافي نشاطي مميّز، قدّمت فيه قراءات قصصية لأربع «شِعَب» من أطفال الروضة من سلسلة قصصها الجديدة (آدم) في أجواء من الفرحة والبهجة.

وقد أبدت السهيل لمديرة الروضة الأستاذة كفا الخطيب إعجابها بحبّ الأطفال للاستماع وقدرتهم على الفهم والاستيعاب والتفاعل مع القصة، خاصة الدروس التي يتعلّمها الطفل من القصة والخلاصة منها.

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 8591

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر
هاتف 2 . 1 . 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com
التوزيع شركة الأوائل 5 . 01-666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل